جَالِيَةُ ٱلْأَكدَارِ
وَ السَّيْفُ ٱلْبَتَّارِ

فى

الصلاة على المختار صلّى الله عليه و سلّم

لمولانا ضياء الدّين خالد البغدادى

قدّس الله تعالى سرّه العزيز

قد اعتنى بنشره وقف الإخلاص

يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبةل–تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤٢٠	١٣٧٧	١٩٩٩

بِسْـــــــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنَّ اللهَ وَ مَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا
اَللَّهُمَّ اِنَّكَ اَوْجَبْتَ عَلَيْنَا مَا لاَ نَمْلِكُهُ اِلاَّ بِكَ فَهَبْ لَنَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا اِنَّا عَجَزْنَا مِنْ حَيْثُ اِحَاطَةِ عُقُولِنَا وَ غَايَةِ اَفْهَامِنَا وَ مُنْتَهَى اِرَادَتِنَا وَ سَوَابِقِ هِمَمِنَا اَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَ كَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ وَ قَدْ جَعَلْتَ كَلاَمَكَ خُلُقَهُ وَ اَسْمَاءَكَ مَظْهَرَهُ وَ مَنْشَأَ مَخْلُوقَاتِكَ مِنْهُ وَ اَنْتَ مَلْجَأُهُ وَ رُكْنُهُ وَ مَلاَُكَ الاَعْلَى عِصَابَتُهُ وَ نُصْرَتُهُ فَصَلِّ وَ سَلِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ تَعَلَّقَتْ قُدْرَتُكَ بِمَصْنُوعَاتِكَ وَ تَحَقَّقَتْ اَسْمَاؤُكَ بِاِرَادَتِكَ فَهُوَ الَّذِى مِنْهُ ابْتَدَأَتِ الْمَعْلُومَاتُ وَ اِلَيْهِ جَعَلْتَ غَايَةَ الْغَايَاتِ وَ بِهِ اَقَمْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْمَخْلُوقَاتِ فَهُوَ اَمِينُكَ وَ خَازِنُ عِلْمِكَ حَامِلُ لِوَاءِ حَمْدِكَ مَعْدِنُ سِرِّكَ مَظْهَرُ عِزِّكَ نُقْطَةُ دَائِرَةِ مُلْكِكَ وَ مُحِيطُهُ وَ مُرَكَّبُهُ وَ بَسِيطُهُ صَلاَةً تَسْمَعُ بِهَا نِدَائِى وَ تُعْطِينِى بِهَا فِى مَرْضَاتِكَ رِضَائِى وَ تُبَلِّغُنِى بِهَا فِى الدَّارَيْنِ مُنَائِى وَ تَسْتَجِيبُ بِهَا دُعَائِى يَا اَللهُ ١٠٠ (يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَلِكُ ٣) يَا مَنْ نُسِبَتْ اِلَيْهِ الْعَظَمَةُ الاَبَدِيَّةُ وَ الدَّيْمُومِيَّةُ السَّرْمَدِيَّةُ تَقَدَّسَتْ اَسْمَاؤُكَ وَ تَنَزَّهَتْ عَنْ مُشَابَهَةِ الاَمْثَالِ ذَاتُكَ (يَا اَللهُ بِكَ تَحَصَّنْتُ ٣) (وَ بِعَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ اسْتَجَرْتُ ٣) اَللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ و على آل سيّدنا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَ سَلَّمْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمَ وَ عَلَى آلِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمَ فِى الْعَالَمِينَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ بِالسَّلاَمِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ اِنْسَانُ عَيْنِ الْكُلِّ فِى حَضْرَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَ جَمْعُ جَمْعِ الْجَمْعِ فِى بَدِيعِ حِكْمَتِكَ وَ عَرْشُ اسْتِوَاءِ وَحْدَانِيَّتِكَ مِنْ حَيْثُ اِحَاطَةِ خَزِينَةِ اُلُوهِيَّتِكَ وَ لَوْحُ رَحْمَانِيَّتِكَ الَّذِى كَتَبْتَ فِيهِ بِقَلَمِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَ مِدَادِ صَمَدَانِيَّتِكَ تَبْشِيرًا لِقَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَ مَا اَرْسَلْنَاكَ اِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ صَلاَةً تُدْخِلُنِى بِهَا اَللَّهُمَّ (يَا قُدُّوسُ يَا سَلاَمُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ ٣) جَنَّةً اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ وَ اَغِثْنِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ بِحَقِّ عَبْدِكَ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ * اَلاَخْنَسِ بْنِ خُبَيْبٍ السُّلَمِيِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهمَا وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ وَ السَّبَبُ فِى وُجُودِ كُلِّ اِنْسَانٍ كَافُ كَرَمِ

الْكِفَايَةِ هَاءُ اْلاُلُوهِيَّةِ وَ الرِّعَايَةِ وَ يَاءُ الْيَقَظَةِ وَ الْهِدَايَةِ عَيْنُ الْعِصْمَةِ وَ الْعِنَايَةِ وَ صَادُ الصِّرَاطِ الْمَنْشُورِ صِرَاطِ اللهِ الَّذى لَهُ مَا فِى السَّمٰوَاتِ وَ مَا فِى اْلاَرْضِ اَلاَ اِلَى اللهِ تَصِيرُ اْلاُمُورُ صَلاَةً تُسْبِلُ اللَّهُمَّ (يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ ٣) بِهَا عَلَيَّ السِّتْرَ الْجَمِيلَ وَ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِحَقِّ عَبْدِكَ اَلاَرْقَمِ ابْنِ اَبِى اْلاَرْقَمِ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ اَسْعَدَ بْنَ يَزِيدَ * اَنَسِ بْنِ مُعَاذٍ * اُنَيْسِ بْنِ قَتَادَةَ * اَنَسَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ اَوْسِ بْنِ ثَابِتٍ * اَوْسِ بْنِ خَوْلِىٍّ * اِيَاسِ بْنِ اَوْسٍ * اِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى تَشَرَّفَتْ بِهِ جَمِيعُ اْلاَكْوَانِ وَ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى اَظْهَرْتَ بِهِ مَعَالِمَ الْقُرْآنِ وَ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى شَيَّدَ اَرْكَانَ الشَّرِيعَةِ لِلْعَالَمِينَ وَ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى اَوْضَحَ اَفْعَالَ الطَّرِيقَةِ لِلسَّائِرِينَ وَ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى رَمَزَ فِى عُلُومِ الْحَقِيقَةِ لِلْعَارِفِينَ وَ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى زَيَّنَ مَقَاصِيرَ الْقُلُوبِ وَ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى اَظْهَرَ اَسْرَارَ الْغُيُوبِ وَ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى هُوَ بَابُ كُلِّ طَالِبٍ وَ دَلِيلُ كُلِّ مَحْجُوبٍ فَصَلِّ وَ سَلِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً تَبْنِى عَلَيَّ بِهَا (يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا غَفَّارُ ٣) سُورَ اَمَانِكَ وَ سُرَادِقَ عِزِّ عَظَمَتِكَ بِحَقِّ عَبْدِكَ اَلْبَرَاءِ ابْنِ مَعْرُورٍ * بُجَيْرِ ابْنِ اَبِى بُجَيْرٍ * بَحَّاثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ * بَسْبَسَةَ بْنِ عَمْرٍو * بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ * بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ * بِلاَلِ بْنِ رَبَاحٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى اَشْرَقْتَ عَلَى هَيْكَلِهِ مِنْ اَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ وَ اَفَضْتَ عَلَى رُوحِهِ مِنْ اَسْرَارِكَ الْعَلِيَّةِ مَدَدًا قَرَّبَهُ اِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ وَ اَنَلْتَهُ مِنْكَ الْقُرْبَ اْلاَسْنَى فَدَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى صَلاَةً تَفْتَحُ اللَّهُمَّ بِهَا اَقْفَالَ قَلْبِى بِمَفَاتِيحِ حُبِّهِ وَ تُظْهِرُ بِهَا سَرَائِرَنَا بِمُشَاهَدَتِهِ وَ قُرْبِهِ وَ اَعِذْنِى بِهَا (يَا قَهَّارُ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ ٣) وَ احْرُسْنِى بِحَقِّ عَبْدِكَ تَمِيمِ بْنِ يُعَارٍ * تَمِيمٍ مَوْلَى بَنِى غَنْمِ بْنِ السِّلْمِ تَمِيمٍ مَوْلَى خِرَاشٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ اْلاَسْنَى مَظْهَرِ سِرِّ الصِّفَاتِ وَ اْلاَسْمَاءِ مَنْ فَازَ بِالْقُرْبِ اْلاَنْمَى فِى حَضْرَتِ الْمُسَمَّى فَكَانَ عَيْنَ مَظَاهِرِهَا الْوُجُودِيَّةِ مِنْ حَيْثُ اِحَاطَةِ عِلْمِكَ وَ عَيْنَ اَسْرَارِهَا اْلجُودِيَّةِ مِنْ حَيْثُ اِحَاطَةِ كَرَمِكَ وَ عَيْنَ اِخْتِرَاعَاتِهَا الْكَوْنِيَّةِ مِنْ حَيْثُ اِحَاطَةِ قُدْرَتِكَ وَ عَيْنَ مَقْدُورَاتِهَا اْلجَبَرُوتِيَّةِ مِنْ حَيْثُ اِحَاطَةِ اِرَادَتِكَ وَ عَيْنَ نَشْأَتِهَا اْلاِحْسَانِيَّةِ

مِنْ حَيْثُ اِحَاطَةِ رَحْمَتِكَ صَلاَةً تَكْفِينِى اَللَّهُمَّ بِهَا (يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ يَا قَابِضُ ٣) بِآيَاتِكَ وَ اَسْمَائِكَ وَ كَلِمَاتِكَ شَرَّ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ بِحَقِّ عَبْدِكَ ثَابِت بْنِ اَقْرَمَ * ثَابِت بْن ثَعْلَبَةَ * ثَابِتِ بْنِ خَالِدٍ * ثَابِت بْنِ عَمْرٍو * ثَابِت بْنِ هَزَّالٍ * ثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبٍ * ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو * ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمَةَ * ثَقْف بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى اْلاَبِ اْلاَوَّلِ وَ مَنْ عَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ يَعْسُوبِ اْلاَرْوَاحِ مِفْتَاحِ الْفَتَّاحِ بِدَايَةِ الْبِدَايَةِ وَ نِهَايَةِ النِّهَايَةِ اَلسِّرِّ الْمَكْنُونِ اْلجَامِعِ لِلاَسْرَارِ وَ النُّورِ الْمَصُونِ الْهَامِعِ بِفَيْضِ اْلاَنْوَارِ اَكْمَلِ ظَاهِرٍ فِى الْبَاطِنِ بِتَجَلِّى الْمَظَاهِرِ الْغَيْثِ الْمِدْرَارِ الْقَائِمِ عَلَى قَدَمِ الْعُبُودِيَّةِ آنَاءَ الَّيْلِ وَ اَطْرَافَ النَّهَارِ الَّذِى اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِى مُحْكَمِ الذِّكْرِ وَ التَّنْزِيلِ وَ التِّذْكَارِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ صَلاَةً تُنْجِينِى اللَّهُمَّ بِهَا (يَا بَاسِطُ يَا خَافِضُ يَا رَافِعُ ٣) مِنْ عِبَادِكَ الظَّالِمِينَ وَ الْبَاغِينَ وَ الْمُعْتَدِينَ بِحَقِّ عَبْدِكَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رِيَابٍ * جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو * جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ * جَبَّارِ بْنِ صَخْرٍ * جُبَيْرِ بْنِ اِيَاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى قَبْضَةِ النُّورِ وَ رَوْضَةِ اْلحُضُورِ اَصْلِ اْلاُصُولِ وَ وَصْلِ الْوُصُولِ يَنْبُوعِ اْلحَقَائِقِ وَمَجْمَعِ الدَّقَائِقِ مُبِيدِ الْفُجَّارِ وَ قَاطِعِ الْكُفَّارِ صَلاَةً مُتَوَالِيَةَ التَّكْرَارِ مَا تَعَاقَبَ الَّيْلُ وَ النَّهَارُ تُبَلِّغُنِى بِهَا الْمَنَاجِحَ وَ اْلاَوْطَارَ وَ اكْفِنِى بِهَا اللَّهُمَّ (يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا سَمِيعُ ٣) خَدِيعَةَ مَكْرِ اْلاَعْدَاءِ وَ الْفُجَّارِ اَهْلِ اْلحِقْدِ وَ اْلاِضْرَارِ بِحَقِّ عَبْدِكَ اْلحَارِثِ بْنِ اَنَسٍ * اَلْحَارِث بْنِ اَوْسِ بْنِ رَافِعٍ * اَلْحَارِث بْنِ اَوْسِ بْنِ مُعَاذٍ * اَلْحَارِث بْنِ حَاطِبٍ * اَلْحَارِث بْنِ خَزَمَةَ اْلخَزْرَجِىِّ * اَلْحَارِث بْنِ خَزَمَةَ اْلاَوْسِىِّ * اَلْحَارِث بْنِ اَبِى خَزَمَةَ * اَلْحَارِث بْنِ عَرْفَجَةَ * اَلْحَارِث بْنِ الصِّمَّةِ * اَلْحَارِث بْنِ قَيْسٍ اْلاَوْسِىِّ * اَلْحَارِث بْنِ قَيْسٍ اْلخَزْرَجِىِّ * اَلْحَارِث بْنِ النُّعْمَانِ * حَارِثَةَ بْنِ السُّرَاقَةِ * حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ * حَاطِب بْنِ اَبِى بَلْتَعَةَ * حَاطِب ابْنِ عَمْرٍو * اَلْحُبَاب بْنِ الْمُنْذِرِ * حَبِيب بْنِ اْلاَسْوَدِ * حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ * حُرَيْث بْنِ زَيْدٍ * اَلْحُصَيْن بْنِ الْحَارِث * حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ * حَمْزَةَ بْنِ اْلحُمَيِّرِ رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ مَنْبَعُ فَيْضِ اللاَّهُوتِ وَ مَرْتَعُ جَمِيعِ الرَّحَمُوتِ وَ وَاسِطَةُ عِقْدِ النَّاسُوتِ وَ رَابِطَةِ كُنْهِ اْلجَبَرُوتِ سِرُّ سِرِّ السِّرِّ وَ اْلاَسْرَارِ وَ النُّورِ الَّذِى تَفَتَّقَتْ مِنْ نُورِهِ كُلُّ اْلاَنْوَارِ صَلاَةً تُذِيقُنِى اللَّهُمَّ بِهَا (يَا بَصِيرُ يَا حَكَمُ يَا عَدْلُ ٣) لَذَّةَ صَافِى شُرْبَةٍ مِنْ حَوْضِهِ الْمَوْرُودِ بِحَقِّ عَبْدِكَ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ * خَالِدِ بْنِ الْبُكَيْرِ * خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ * خَبَّابِ بْنِ اْلاَرَتِّ

* خَبَّابٍ مَوْلَى عُتْبَةَ * خُبَيْبِ بْنِ اِسَافٍ * خِدَاشِ بْنِ قَتَادَةَ * خِرَاشِ بْنِ الصِّمَّةِ * خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ * خَلَّادِ بْنِ رَافِعٍ * خَلَّادِ بْنِ سُوَيْدٍ * خَلَّادِ بْنِ عَمْرٍو * خَلَّادِ بْنِ قَيْسٍ * خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ * خَلِيفَةَ بْنِ عَدِىٍّ * خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ * خُلَيْدِ بْنِ قَيْسٍ * خَوْلِىِّ ابْنِ اَبِى خَوْلِىٍّ رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى تَوَّجْتَهُ عِزًّا وَ وَقَارًا وَ اَمْطَرْتَ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ فَيْضًا مِدْرَارًا وَ وَضَعْتَ عَنْهُ اَوْزَارًا وَ اَثْقَالاً وَ خَصَّصْتَهُ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى فِى يَوْمٍ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَ مَا هُمْ بِسُكَارَى صَلاَةً تَحْفَظُنِى اللّٰهُمَّ بِهَا مِنَ الْاَعْدَاءِ وَ الظَّلَمَةِ وَ الْحُسَّادِ (يَا لَطِيفُ ١٢ يَا خَبِيرُ يَا حَلِيمُ ٣) بِحَقِّ عَبْدِكَ ذُكَيْنِ بْنِ سَعْدٍ * ذَكْوَانَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ * ذِى الشِّمَالَيْنِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ اِنْسَانُ عَيْنِ الْاَزَلِ وَ حَبِيبُ مَنْ لَمْ يَزَلِ الرَّسُولُ الْمُعَظَّمُ وَ النَّبِىُّ الْمُكَرَّمُ اِمَامُ الْاَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الدَّاعِى اِلَى تَوْحِيدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ طَبِيبُ الْاَرْوَاحِ وَ مَنْهَلُ الْاَفْرَاحِ خَيْرُ مَنْ بُعِثَ بِالرَّشَادِ وَ اَفْضَلُ مَنْ تَشَفَّعَ فِى الْخَلْقِ يَوْمَ التَّنَادِ صَلاَةً تَكُونُ حِرْزًا مِنَ الطَّرْدِ وَ الْاِبْعَادِ وَ الْبَغْىِ وَ الْفَسَادِ وَ آمِنِّى بِهَا (يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ ٣) مِنَ السُّوءِ وَ الْغَضَبِ بِحَقِّ عَبْدِكَ رَاشِدِ بْنِ الْمُعَلَّى * رَافِعِ بْنِ الْمُعَلَّى * رَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ * رَافِعِ بْنِ عُنْجُدَةَ * رَافِعِ بْنِ مَالِكٍ * رَافِعِ بْنِ يَزِيدَ * رِبْعِىِّ بْنِ رَافِعٍ * اَلرَّبِيعِ بْنِ اِيَاسٍ * رَبِيعَةَ بْنِ اَكْثَمَ * رُحَيْلَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ * رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ * رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعٍ * رِفَاعَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ * رِفَاعَةَ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ قُطْبُ الْجَلاَلَةِ وَ شَمْسُ النُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ وَ الْهَادِى مِنَ الضَّلاَلَةِ وَ الْمُنْقِذُ مِنَ الْجَهَالَةِ الَّذِى كَانَ قَلْبُهُ بِمَوْلاَهُ وَلِيهًا وَ لِسَانُهُ بِالْحِكْمَةِ وَ فَصْلِ الْخِطَابِ نَبِيهًا اَلْمُنَزَّلُ عَلَيْهِ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ تَنْبِيهًا وَ تَكْرِيمًا يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوا وَ كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيهًا صَلاَةً تُكْسِينِى بِهَا (يَا عَلِىُّ يَا كَبِيرُ يَا حَفِيظُ ٣) بِتَاجِ الْمَهَابَةِ وَ الْكَرَامَةِ بِحَقِّ عَبْدِكَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ * زِيَادِ بْنِ السَّكَنِ * زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو * زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ * زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ * زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ * زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ * زَيْدِ بْنِ الْمُزَيِّنِ * زَيْدِ بْنِ وَدِيعَةَ * زَيْدِ بْنِ الْمُعَلَّى رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ نُورُ الْهُدَى وَ الْقُدْوَةُ لِمَنِ اقْتَدَى اَلْقَائِمُ بِالْحُدُودِ وَ الْوَافِى بِالْعُهُودِ وَ الْمُشَمِّرُ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ فِى بَذْلِ الْمَجْهُودِ لِطَاعَةِ الْحَىِّ الْمَعْبُودِ اَلنَّبِىُّ

الْقُرَشِىُّ اْلاَبْطَحِىُّ الْمَكِّىُّ الْمَدَنِىُّ الَّذِى بَلَّغَ رِسَالَتَكَ وَ نَصَحَ لِعِبَادِكَ وَ تَلَى آيَاتِكَ وَ اَنْفَذَ حُكْمَكَ وَ اَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ نَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ صَلاَةً تَخْلَعُ اللَّهُمَّ (يَا مُقِيتُ يَا حَسِيبُ يَا جَلِيلُ ٣) بِهَا عَلَىَّ خِلَعَ التَّقْوَى وَ تَكْفِينِى بِهَا جَمِيعَ الْبَلْوَى بِحَقِّ عَبْدِكَ سَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ * سَالِمٍ مَوْلَى اَبِى حُذَيْفَةَ * اَلسَّائِبِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ * سَبْرَةَ بْنِ فَاتِكٍ * سُرَاقَةَ بْنِ عَمْرٍو * سُرَاقَةَ بْنِ كَعْبٍ * سَعْدِ بْنِ اَبِى وَقَّاصٍ * سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ * سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ * سَعْدِ بْنِ زَيْدِ اْلاَوْسِىِّ * سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ الْمُهَاجِرِىِّ * سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ * سَعْدِ بْنِ سَهْلٍ * سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ * سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ * سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ * سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ * سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ * سَعْدٍ مَوْلَى حَاطِبٍ * سُفْيَانَ بْنِ نَسْرٍ * سَلَمَةَ بْنِ اَسْلَمَ * سَلَمَةَ بْنِ ثَابِتٍ * سَلَمَةَ بْنِ سَلاَمَةَ * سُلَيْطِ بْنِ قَيْسٍ * سُلَيْمِ بْنِ اْلحَارِثِ * سُلَيْمِ بْنِ عَمْرٍو * سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ * سُلَيْمِ بْنِ مِلْحَانَ * سِمَاكِ بْنِ سَعْدٍ * سِنَانِ بْنِ صَيْفِىٍّ * سِنَانِ بْنِ اَبِى سِنَانٍ * سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ * سَهْلِ بْنِ رَافِعٍ * سَهْلِ بْنِ عَتِيكٍ * سَهْلِ بْنِ قَيْسٍ * سُهَيْلِ بْنِ وَهْبٍ * سُهَيْلِ بْنِ رَافِعٍ * سَوَادِ بْنِ رَزِينٍ * سَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ سُوَيْبِطِ بْنِ حَرْمَلَةَ رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْكَرِيمِ وَ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِى آتَيْتَهُ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِى وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ صَاحِبِ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَ دَلِيلِ اْلخَلْقِ اِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ سَيِّدِنَا وَ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ وَ الْهَادِى اِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ سَيِّدِنَا وَ مَوْلَينَا مُحَمَّدٍ الْبَدْرِ اْلاَزْهَرِ الَّذِى اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِى مُحْكَمِ الذِّكْرِ اْلاَبْهَرِ اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ صَلاَةً تُفَرِّجُ اللَّهُمَّ (يَا كَرِيمُ يَا رَقِيبُ يَا مُجِيبُ ٣) بِهَا كُرُوبِى وَ تَسْتُرُ بِهَا عُيُوبِى وَ تُزْلِفُ بِهَا قُرْبِى وَ تُنَوِّرُ بِهَا قَلْبِى بِحَقِّ عَبْدِكَ شُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ * شُرَيْكِ بْنِ اَنَسٍ * شَمَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الْكَرِيمِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ الصَّفُوحِ اْلحَكِيمِ صَاحِبِ الْفَيْضِ الْعَمِيمِ الَّذِى هَدَيْتَ بِهِ اِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِى مُحْكَمِ كَلاَمِكَ الْقَدِيمِ وَ اِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ صَلاَةً تُظْهِرُ اللَّهُمَّ (يَا وَاسِعُ يَا حَكِيمُ ٣) (يَا وَدُودُ ٢٢) بِهَا عَلَىَّ آثَارَ اَسْرَارِ الْمَحَبَّةِ بِحَقِّ عَبْدِكَ صَبِيحٍ مَوْلَى اَبِى الْعَاصِ * صَفْوَانَ بْنِ وَهْبٍ * صَيْفِىِّ بْنِ سَوَادٍ * صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ قُطْبُ دَائِرَةِ الْوُجُودِ وَ فِطْرَةُ اللّٰهِ اْلحَىِّ الْمَعْبُودِ مَرْكَزُ مُحِيطِ اْلإِحَاطَةِ الْعُظْمَى وَ مَبْدَأُ اُنْسِ اْلاَسْمَاءِ عَبْدُكَ وَ نَبِيُّكَ وَ رَسُولُكَ وَ حَبِيبُكَ وَ صَفِيُّكَ وَ

خَلِيلُكَ الَّذِى اَيَّدْتَهُ بِالْمَجْدِ الْاَبْهَى وَ النُّورِ الْاَزْهَى صَلاَةً تُوَجِّهُ اللَّهُمَّ (يَا مَجِيدُ يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ ٣) بِهَا وَجْهِى بِصَفَاءِ الْجَمَالِ بِحَقِّ عَبْدِكَ اَلضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو * اَلضَّحَّاكِ بْنِ الْحَارِثَةِ * ضَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَصِّ مِنْ عُلُومِكَ بِمَا لَمْ يَنْتَهِ لَهُ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ عَرُوسِ مَمَالِكِ الْعَظَمَةِ فِى كَافَّةِ اَرْضِكَ وَ بِلاَدِكَ بَحْرِ اَسْرَارِكَ الَّذِى تَلاَطَمَتْ بِرِيَاحِ الْيَقِينِ اَمْوَاجُهُ قَائِدِ جَيْشِ النُّبُوَّةِ الَّذِى تَسَارَعَتْ بِكَ اِلَيْكَ اَفْوَاجُهُ صَلاَةً تُجَمِّلُنِى بِهَا اللَّهُمَّ (يَا حَقُّ يَا وَكِيلُ يَا قَوِىُّ ٣) بِالْفَصَاحَةِ وَ الْبَلاَغَةِ وَ الْبَرَاعَةِ وَ احْلُلِ اللَّهُمَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِى يَفْقَهُوا قَوْلِى بِحَقِّ عَبْدِكَ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ * اَلطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ * اَلطُّفَيْلِ بْنِ النُّعْمَانِ * طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ * طُلَيْبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى كَحَّلْتَ بِنُورِ قُدْسِكَ مُقْلَتَهُ فَرَأَى ذَاتَكَ الْعَلِيَّةَ جِهَارًا وَ اَلْقَيْتَ مِنْ سِرِّ كَمَالاَتِكَ الْقَيُّومِيَّةِ فِى بَاطِنِهِ اَسْرَارًا وَ فَلَقْتَ بِكَلِمَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِحَارَ جَمْعِ الْجَمْعِ وَ مَتَّعْتَ مِنْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَ جَمَالِكَ وَ خِطَابِكَ الْقَلْبَ وَ الْبَصَرَ وَ السَّمْعَ وَ اَخَّرْتَ عَنْ مَقَامِهِ تَأْخِيرًا ذَاتِيًّا كُلَّ اَحَدٍ وَ جَعَلْتَهُ بِحُكْمِ اَحَدِيَّتِكَ وِتْرَ الْعَدَدِ صَلاَةً تُقَلِّدُنِى بِهَا اللَّهُمَّ (يَا مَتِينُ يَا وَلِىُّ يَا حَمِيدُ ٣) بِسَيْفِ الْهَيْبَةِ وَ الشِّدَّةِ وَ الْقُوَّةِ وَ الْمَنْعَةِ بِحَقِّ عَبْدِكَ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ * عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ * عَاصِمِ بْنِ عَدِىٍّ * عَاصِمِ بْنِ الْعُكَيْرِ * عَاصِمِ ابْنِ قَيْسٍ * عَاقِلِ بْنِ الْبُكَيْرِ * عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ * عَامِرِ بْنِ اُمَيَّةَ * عَامِرِ بْنِ الْبُكَيْرِ * عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ * عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ * عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ * عَامِرِ بْنِ مُخَلَّدٍ * عَامِرِ بْنِ السَّكَنِ * عَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ * عَبَّادِ بْنِ قَيْسٍ * عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ خَالِدٍ * عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُبَيْرٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَحْشٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْجَدِّ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحُمَيْرِ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الرَّبِيعِ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زَيْدٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَوَاحَةَ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سُرَاقَةَ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلَمَةَ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَهْلٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سُهَيْلٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَرِيكٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ طَارِقٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُرْفُطَةَ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَيْرٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَخْرٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ كَعْبٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَخْرَمَةَ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَظْعُونٍ * عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ النُّعْمَانِ * عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرٍ * عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ * عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ حَقٍّ * عَبْدَةَ بْنِ الْحَسْحَاسِ * عَبْسِ بْنِ عَامِرٍ * عَائِذِ بْنِ مَاعِصٍ * عُبَيْدِ بْنِ اَوْسٍ * عُبَيْدِ بْنِ التَّيِّهَانِ * عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ * عُبَيْدِ بْنِ اَبِى عُبَيْدٍ * عُبَيْدَةَ بْنِ

اَلْحَارِث * عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ * عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ * عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ * عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ * عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ * عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ * اَلْعَجْلاَنَ بْنِ النُّعْمَانِ * عَدِىِّ بْنِ اَبِى الزَّغْبَاءِ * عِصْمَةَ بْنِ الْحُصَيْنِ * عُصَيْمَةَ بْنِ الْاَشْجَعِىِّ * عَطِيَّةَ بْنِ نُوَيْرَةَ * عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ * عُقْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ * عُقْبَةَ بْنِ وَهْبٍ الْاَنْصَارِىِّ * عُقْبَةَ بْنِ وَهْبٍ الْمُهَاجِرِىِّ * عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ * عَلِىِّ ابْنِ اَبِى طَالِبٍ * عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ * عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ * عُمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ * عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ * عَمْرِو بْنِ اِيَاسٍ * عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ * عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ الْمُهَاجِرِىِّ * عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ * عَمْرِو بْنِ الْحَارِث الْاَنْصَارِىِّ * عَمْرِو بْنِ سُرَاقَةَ * عَمْرِو بْنِ اَبِى سَرْحٍ * عَمْرِو بْنِ طَلْقٍ * عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ * عَمْرِو بْنِ مَعْبَدٍ * عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ * عُمَيْرِ بْنِ حَرَامٍ * عُمَيْرِ بْنِ الْحُمَامِ * عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ * عُمَيْرِ بْنِ عَوْفٍ * عُمَيْرِ بْنِ اَبِى وَقَّاصٍ * عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ * عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ * عِيَاضِ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ لِوَاءُ عِزَّتِكَ الْخَافِقُ وَ لِسَانُ حِكْمَتِكَ النَّاطِقُ خَلِيفَتُكَ عَلَى خَلِيقَتِكَ اَمِينُكَ عَلَى جَمِيعِ بَرِيَّتِكَ مَنْ عَجَزَ كُلُّ نَاطِقٍ عَنْ وَصْفِ صِفَاتِهِ وَ كَلَّ كُلُّ حَامِدٍ عَنْ اَنْ يُؤَدِّىَ حَمْدَهُ عَلَى مَكَارِمِهِ وَ هِبَاتِهِ اَلْمَحْمُودُ فِى السَّمَاءِ وَ الْاَرْضِ وَ خَيْرُ شَافِعٍ وَ مُشَفَّعٍ يَشْفَعُ لِلْخَلْقِ يَوْمَ الْعَرْضِ صَلاَةً تُدِيمُ عَلَىَّ بِهَا (يَا مُحْصِى يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ ٣) لَمْحَةَ مَسَرَّةٍ رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى وَ يَسِّرْ لِى اَمْرِى بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ بِحَقِّ عَبْدِكَ غَنَّامِ بْنِ اَوْسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ جَمَالُ التَّجَلِّيَاتِ الْاِخْتِصَاصِيَّةِ وَ جَلاَلُ التَّدَلِّيَاتِ الْاِصْطِفَائِيَّةِ اَلْبَاطِنُ بِكَ فِى غَيَابَاتِ الْعِزِّ الْاَكْبَرِ اَلظَّاهِرُ بِنُورِكَ فِى مَشَارِقِ الْمَجْدِ الْاَفْخَرِ عَزِيزُ الْحَضْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ وَ سُلْطَانُ الْمَمْلَكَةِ الْاَحَدِيَّةِ عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ انْفِرَادِكَ بِذَاتِكَ كَمَا هُوَ عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ اِحَاطَةِ اَسْمَائِكَ وَ صِفَاتِكَ طَوْرُ تَجَلِّى عَظَمَتِكَ وَ عِلْمِكَ وَ عَقْدَةُ نِطَاقِ دَائِرَةِ عَفْوِكَ وَ حِلْمِكَ صَلاَةً تُنْزِلُ بِهَا (يَا مُحْيِى يَا مُمِيتُ يَا حَىُّ ٣) بِقَلْبِىَ الْاِيمَانَ وَ الْاِطْمِئْنَانَ وَ السَّكِينَةَ بِحَقِّ عَبْدِكَ الْفَاكِهِ بْنِ بِشْرٍ * فَرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْاَمِينِ الْمُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ وَ الْفَتْحِ الْمُبِينِ قَاطِعِ الْكَفَرَةِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ مُبِيدِ الْفَجَرَةِ الْبَاغِينَ اَلَّذِى اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِى مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُبِينِ رَبَّنَا اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ ثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَ انْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ صَلاَةً تُفْرِغُ اللَّهُمَّ (يَا قَيُّومُ يَا وَاجِدُ يَا مَاجِدُ ٣) بِهَا عَلَىَّ الصَّبْرَ وَ التَّمْكِينَ بِحَقِّ عَبْدِكَ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ * قُدَامَةَ

بْنِ مَظْعُونٍ * قُطْبَةَ بْنِ عَامِرٍ * قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو * قَيْسِ بْنِ مِحْصَنٍ * قَيْسِ بْنِ مُخَلَّدٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هَدَيْتَ بِهِ اَهْلَ الْاَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ كَشَفْتَ بِهِ حِجَابَ الْغِشَاوَةِ عَنْ عُيُوْنِ اَهْلِ الْعَمَى وَ جَعَلْتَ عِزَّ عَظَمَةِ اِحَاطَةِ قُدْرَتِكَ لَهُ حِفْظًا وَ حِمًى وَ جَعَلْتَهُ مَظْهَرَ سِرِّ اَسْرَارِ حِكْمَةٍ وَ مَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَ لَكِنَّ اللّٰهَ رَمَى صَلاَةً تَحْفَظُنِى بِهَا اللّٰهُمَّ (يَا وَاحِدُ يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ يَا قَادِرُ ٣) مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَ مِنْ خَلْفِى وَ عَنْ يَمِينِى وَ عَنْ شِمَالِى وَ مِنْ فَوْقِى وَ مِنْ تَحْتِى وَ احْفَظْنِى مِنْ كُلِّ شَئٍ يُؤْذِينِى بِحَقِّ عَبْدِكَ كَعْبِ بْنِ جَمَّازٍ * كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ * كَثِيرِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السَّعَادَةِ سَيِّدِنَا وَ سَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ الَّذِى بَذَلَ فِى طَاعَتِكَ جُهْدَهُ وَ اجْتِهَادَهُ وَ فَازَ بِالْحَمْدِ اِصْدَارَهُ وَ اِيرَادَهُ فَهُوَ اَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُوْنِ الَّذِى اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِى مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمَصُونِ اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ صَلاَةً تُثَبِّتُ بِهَا اللّٰهُمَّ (يَا مُقْتَدِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ ٣) قَدَمَىَّ عَلَى الصِّرَاطِ وَ آمِنِّى يَا اَللّٰهُ مِنَ الزَّلَلِ بِحَقِّ عَبْدِكَ لِبْدَةَ بْنِ قَيْسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ وَ عَنِ الْآلِ وَ الْاَصْحَابِ وَ التَّابِعِينَ لَهُمْ وَ بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّافِعِ فِى الْاُمَمِ وَ ثَمَرَةِ شَجَرَةِ الْقِدَمِ وَ خُلاَصَةِ نَتِيجَتَىِ الْوُجُودِ وَ الْعَدَمِ اَمِينِكَ عَلَى اَسْرَارِ اُلُوهِيَّتِكَ وَ حَفِيظِكَ عَلَى غَيْبِ لاَهُوتِيَّتِكَ سَيِّدِنَا وَ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ الَّذِى عَرَفَكَ بِكَ مَعْرِفَةً تَامَّةً بِلاَ كَيْفٍ وَ لاَ اَيْنٍ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَ رَسُولِكَ الْمُجْتَبَى وَ حَبِيبِكَ الْمُرْتَضَى اَبِى الْقَاسِمِ سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ صَاحِبِ التَّاجِ وَ النَّجِيبِ وَ الْمِغْفَرِ وَ الْقَضِيبِ الَّذِى اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِى مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْقَدِيمِ وَ مَا النَّصْرُ اِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ صَلاَةً تَنْصُرُنِى اللّٰهُمَّ بِهَا (يَا اَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ ٣) عَلَى اَعْدَائِى بِحَقِّ عَبْدِكَ مَالِكِ بْنِ خَوْلِىٍّ * مَالِكِ بْنِ الدُّخْشُمِ * مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ * مَالِكِ بْنِ رِفَاعَةَ * مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو * مَالِكِ بْنِ قُدَامَةَ * مَالِكِ بْنِ مَسْعُودٍ * مَالِكِ بْنِ نُمَيْلَةَ * مُبَشِّرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ * اَلْمُجَذِّرِ بْنِ زِيَادٍ * مُحْرِزِ بْنِ عَامِرٍ * مُحْرِزِ ابْنِ نَضْلَةَ * مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ * مِدْلاَجِ بْنِ عَمْرٍو * مَرْثَدِ ابْنِ اَبِى مَرْثَدٍ * مِسْطَحِ بْنِ اُثَاثَةَ * مَسْعُودِ بْنِ اَوْسٍ * مَسْعُودِ بْنِ خَلْدَةَ * مَسْعُودِ بْنِ رَبِيعَةَ * مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ * مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ * مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ سَعْدٍ * مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ * مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ * مُعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ * مُعَاذِ بْنِ الصِّمَّةِ * مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو * مُعَاذِ بْنِ مَاعِصٍ * مَعْبَدِ بْنِ عَبَّادٍ * مَعْبَدِ بْنِ

قَيْسٍ * مُعَتِّبِ بْنِ عُبَيْدٍ * مُعَتِّبِ بْنِ عَوْفٍ * مُعَتِّبِ بْنِ قُشَيْرٍ * مَعْقِلِ بْنِ الْمُنْذِرِ * مَعْمَرِ بْنِ اْلحَارِث * مَعْنِ بْنِ عَدِىٍّ * مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ * مُعَوِّذِ بْنِ اْلحَارِث * مُعَوِّذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ اْلجَمُوحِ * اَلْمِقْدَادِ بْنِ اْلاَسْوَدِ * مُلَيْلِ بْنِ وَبْرَةَ * اَلْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو * اَلْمُنْذِرِ بْنِ قُدَامَةَ * اَلْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ * مِهْجَعِ بْنِ صَالِحٍ رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ نُورُكَ اْلاَسْنَى وَ سِرُّكَ اْلاَبْهَى وَ حَبِيبُكَ اْلاَعْلَى وَ صَفِيُّكَ اْلاَزْكَى وَاسِطَةُ اَهْلِ الْقُرْبِ وَ قِبْلَةُ اَهْلِ اْلحُبِّ رَوْحُ الْمَشَاهِدِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَ لَوْحُ اْلاَسْرَارِ الْقَيُّومِيَّةِ تَرْجُمَانُ اْلاَزَلِ وَ اْلاَبَدِ لِسَانُ الْغَيْبِ الَّذِى لاَ يُحِيطُ بِهِ اَحَدٌ صَلاَةً تُؤَيِّدُنِى اللَّهُمَّ بِهَا (يَا بَاطِنُ يَا وَالِى يَا مُتَعَالِى ٣) بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِحَقِّ عَبْدِكَ النَّضْرِ بْنِ اْلحَارِث * اَلنُّعْمَانِ اْلأَعْرَجِ بْنِ مَالِكٍ * اَلنُّعْمَانِ بْنِ سِنَانٍ * اَلنُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو * اَلنُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو * اَلنُّعْمَانِ بْنِ اَبِى خَزَمَةَ * اَلنُّعْمَانِ بْنِ عَصَرٍ * اَلنُّعْمَانِ بْنِ مَالِكٍ * نُعَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو * نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ صُورَةُ اْلحَقِيقَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ وَ حَقِيقَةُ الصُّورَةِ الْمُزَيَّنَةِ بِاْلاَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ حَبِيبُ اللّٰهِ الْمُخْتَصُّ بِالْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ اَحْمَدُ مَنْ حَمِدَ وَ حُمِدَ عِنْدَ رَبِّهِ وَ اَفْوَزُ مَنْ فَازَ بِالْفَوْزِ اْلاَعْظَمِ مِنْ مَرَاتِبِ تَرَحُّبِهِ صَلاَةً تَكْفِينِى بِهَا اللَّهُمَّ (يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ يَا مُنْتَقِمُ ٣) جَمِيعَ اْلاَسْوَاءِ وَ اْلاَدْوَاءِ بِحَقِّ عَبْدِكَ هَانِئِ بْنِ نِيَارٍ * هُبَيْلِ بْنِ وَبْرَةَ * هِلاَلِ بْنِ الْمُعَلَّى رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَاصِرِ اْلحَقِّ بِاْلحَقِّ وَ هَادِى اْلخَلْقِ اِلَى طَرِيقِ اْلحَقِّ اَكْرَمِ مَسْؤُلٍ وَ خَيْرِ مَأْمُولٍ خَاتَمِ اْلاَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ اَقْرَبِهِمْ اِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ عَدَدَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ صَلاَةً تَمُنُّ اللَّهُمَّ بِهَا عَلَىَّ (يَا عَفُوُّ يَا رَؤُفُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ ٣) بِاِحْسَانِكَ وَ بِفَضْلِكَ بِحَقِّ عَبْدِكَ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ * وَدَقَةَ بْنِ اِيَاسٍ * وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو * وَهْبِ بْنِ سَعْدٍ * وَهْبِ ابْنِ اَبِى سَرْحٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى اَفَضْتَ عَلَى هَيْكَلِهِ مِنَ اْلاَنْوَارِ وَ فَجَّرْتَ مِنْهُ يَنَابِيعَ اْلاَسْرَارِ وَ طَهَّرْتَ بِهِ النُّفُوسَ مِنَ الرَّذَائِلِ وَ جَعَلْتَهُ اَفْضَلَ مَنْ تَشَرَّفَ بِهِ سَائِرُ الْقَبَائِلِ بَهِىِّ الْبَهْجَةِ وَ مُقِيمِ اْلحُجَّةِ اَشْرَفِ مَنْ مَشَى عَلَى الثَّرَى وَ اَجَلِّ نَبِىٍّ شَرَّفَهُ اللّٰهُ عَلَى الْوَرَى صَلاَةً تُلْزِمُنِى اللَّهُمَّ بِهَا (يَا ذَا اْلجَلاَلِ وَ اْلاِكْرَامِ يَا مُقْسِطُ يَا جَامِعُ ٣) كَلِمَةَ التَّقْوَى كَمَا اَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حَيْثُ قُلْتَ فَاعْلَمْ اَنَّهُ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللّٰهُ بِحَقِّ عَبْدِكَ يَزِيدَ بْنِ اْلاَخْنَسِ * يَزِيدَ

بْنِ اْلحَارِثِ * يَزِيدَ بْنِ حِرَامٍ * يَزِيدَ بْنِ رُقَيْشٍ * يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ * يَزِيدَ بْنِ الْمُنْذِرِ * رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ بِحَقِّ اَبِى بَكْرٍ الصِّدِيقِ * اَبِى اَيُّوبَ اْلاَنْصَارِىِّ * اَبِى اْلاَعْوَرِ * اَبِى حَبَّةَ بْنِ ثَابِتٍ * اَبِى حَبَّةَ بْنِ مَالِكٍ * اَبِى حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ * اَبِى حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ * اَبِى حَسَنٍ اْلاَنْصَارِىِّ * اَبِى خَارِجَةَ * اَبِى خَلاَّدٍ * اَبِى خُزَيْمَةَ * اَبِى دَاوُدَ * اَبِى دُجَانَةَ * اَبِى سَبْرَةَ * اَبِى سَلِيطٍ * اَبِى سَلَمَةَ * اَبِى سِنَانٍ * اَبِى شَيْخٍ * اَبِى صِرْمَةَ * اَبِى ضَيَّاحٍ * اَبِى طَلْحَةَ * اَبِى عُبَيْدَةَ بْنِ اْلجَرَّاحِ * اَبِى عَقِيلٍ * اَبِى قَتَادَةَ * اَبِى قَيْسِ بْنِ الْمُعَلَّى * اَبِى كَبْشَةَ * اَبِى لُبَابَةَ * اَبِى مَخْشِىٍّ * اَبِى مَرْثَدٍ * اَبِى مَسْعُودٍ الْبَدْرِىِّ * اَبِى مُلَيْلِ بْنِ اْلاَزْعَرِ * اَبِى الْهَيْثَمِ * اَبِى الْيَسَرِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وَ عَلَى اْلآلِ وَ اْلاَصْحَابِ وَ التَّابِعِينَ لَهُمْ وَ نَفَعَنَا اللهُ بِهِمْ

آمِينَ

وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ اَلخَاتِمِ مِفْتَاحِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ وَ مِصْبَاحِ الْمِلَّةِ اْلاِسْلاَمِيَّةِ وَ مِشْكَاةِ اللَّمْعَةِ الدَّيْمُومِيَّةِ وَ نُخْبَةِ اْلخِيَرَةِ النُّورَانِيَّةِ الْقَائِمِ عَلَى قَدَمِ الْعُبُودِيَّةِ وَ اْلحَاضِرِ فِيكَ لَكَ بِصُنُوفِ الْغُيُوبِيَّةِ صَلاَةً تُنْجِينِى اللَّهُمَّ بِهَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَ بَلِيَّةٍ وَ تَتَوَلاَّنِى بِهَا (يَا غَنِىُّ يَا مُغْنِى يَا مَانِعُ ٣) بِالْوِلاَيَةِ وَ الْعِنَايَةِ وَ الرِّعَايَةِ وَ السَّعَادَةِ وَ السَّلاَمَةِ بِحَقِّ اَهْلِ بَدْرٍ يَا سَيِّدَنَا اَبَا اَيْمَنَ اْلخَزْرَجِىَّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَا سَيِّدَنَا اَبَا حَبَّةَ اْلاَوْسِىَّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ وَ الْتَمَسْتُ فِيكُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ عَيْنُ الْعِنَايَةِ وَ بَاءُ الْبِدَايَةِ وَ دَالُ الدَّوَامِ وَ كَافُ الْكِفَايَةِ وَ رَاءُ الرَّحْمَةِ وَ سِينُ السَّعَادَةِ وَ وَاوُ الْوِقَايَةِ وَ لاَمُ اللُّطْفِ وَ كَافُ الْكَمَالِ الشَّفِيقُ الرَّفِيقُ حَمِيدُ اْلخِصَالِ صَلاَةً تُكْرِمُنِى اللَّهُمَّ بِهَا (يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ يَا نُورُ ٣) بِالسَّعَادَةِ وَ السِّيَادَةِ وَ الْكَرَامَةِ بِحَقِّ اَهْلِ بَدْرٍ يَا سَيِّدَنَا اَبَا حِرَامٍ اْلاَوْسِىَّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَا سَيِّدَنَا اَبَا يَزِيدَ اْلاَنْصَارِىَّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ وَ الْتَمَسْتُ فِيكُمْ وَ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكَوْكَبِ النُّورَانِىِّ وَ السِّرَاجِ الرَّبَّانِىِّ الْمُتَوَقِّدِ مِنَ اْلاَزَلِ اِلَى اْلاَبَدِ غَيْبِ اللهِ الَّذِى لاَ يُحِيطُ بِهِ اَحَدٌ نَاصِحِ اْلاُمَّةِ وَ كَاشِفِ الْغُمَّةِ اَكْرَمِ اْلاَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَلَّذِى اَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِى مُحْكَمِ الذِّكْرِ الْعَظِيمِ نَبِّئْ عِبَادِى اَنِّى اَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ صَلاَةً تَتُوبُ اللَّهُمَّ بِهَا عَلَىَّ (يَا هَادِى يَا بَدِيعُ يَا بَاقِى ٣) تَوْبَةً نَصُوحًا بِحَقِّ اَهْلِ بَدْرٍ يَا سَيِّدَنَا اَبَا سِنَانٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَا سَيِّدَنَا اَبَا هُبَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ وَ الْتَمَسْتُ فِيكُمْ يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لاَ

تُخَالِطُهُ الظُّنونُ وَ لاَ تَصِفُهُ الْوَاصِفونَ اَنْتَ الْبَاقِى بِلاَ زَوَالٍ اَنْتَ الْغَنِىُّ بِلاَ مِثَالٍ اَسْئَلُكَ بِنوُرِ وَجْهِكَ الَّذِى مَلاَءَ اَرْكَانَ عَرْشِكَ وَ بِمَا وَسِعَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَ جَلاَلِكَ وَ جَمَالِكَ وَ بَهَائِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ سُلْطَانِكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلَى اَشْرَفِ مَخْلوُقَاتِكَ وَ زَيْنِ عِبَادِكَ سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ اْلاُمِّىِّ وَ عَلَى آلِهِ وَ اَوْلاَدِهِ وَ اَصْحَابِهِ وَ اَزْوَاجِهِ اُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَ رِضَاءَ نَفْسِكَ وَ زِنَةَ عَرْشِكَ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَ ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَ ذِكْرِهِ الْغَافِلوُنَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَ مَا تَخْلُقُ وَ مَا اَنْتَ خَالِقُهُ اِلىَ يَوْمِ يُبْعَثُونَ صَلاَةً تُسْكِنُنِى اللَّهُمَّ بِهَا (يَا وَارِثُ يَا رَشِيدُ ٣) (يَا صَبوُرُ ٧) جَنَّةً اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ دَعْوَيهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَ آخِرُ دَعْوَيهُمْ اَنِ اْلحَمْدُ لِله رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ اِنِّى اَسْئَلُكَ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِاَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَ مَلَئِكَتِكَ الْكِرَامِ وَ رُسُلِكَ عَلَيْهِمْ اَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَ السَّلاَمِ اَنْ تَلْمَحَنِى بِلَمْحَةِ اَهْلِ بَدْرٍ وَ لَمَحَاتِهِمْ وَ تَنْفَحَنِى بِنَفَحَاتِهِمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ يَا رَبِّ يَا اَهْلَ بَدْرٍ اَمِدُّونِى بِنَفْحَةٍ وَ اَسْعِدوُنِى بِلَمْحَةٍ وَ اَعِينوُنِى بِقُوَّةٍ وَ اَغِيثوُنِى بِنَظْرَةٍ تَدْفَعُ عَنِّى كُلَّ كَيْدٍ وَ بَلِيَّةٍ وَ اِنْ لَمْ اَكُنْ اَيُّهَا السَّادَاتُ اَهْلاً لِذَلِكَ فَجَنَابُكُمْ لِلاِغْضَاءِ وَ السَّمَاحِ اَهْلٌ وَ اِنْ كَانَتْ اَعْمَالِى وَعْرَةَ الْمَسَالِكِ فَحِمَاكُمْ لِلْقَاصِدِينَ رَحْبٌ وَ سَهْلٌ اَنْتُمُ النَّاطِقُ بِحِمَاكُمْ مُحْكَمُ التَّنْزِيلِ اَنْتُمُ الْمَحْبِيُّونَ بِرَقَائِقِ التَّبْجِيلِ وَ التَّكْرِيمِ اَنْتُمُ الْوَسَائِلُ اِلىَ اْلحَبِيبِ اْلاَعْظَمِ اَنْتُمُ الْوَسَائِلُ وَ الْوَسَائِطُ لِلسَّبِيلِ اْلاَقْوَمِ اَنْتُمُ السُّرَاةُ الْهُدَاةُ اَنْتُمُ النُّجُومُ فِى اْلاِهْتِدَاءِ اَنْتُمُ الرُّجومُ عَلَى اْلاَعْدَاءِ اَنْتُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى اْلحَوَالِكِ اَنْتُمُ النَّاشِلوُنَ لِكُلِّ غَرِيقٍ هَالِكٍ اَنَا عَبْدُكُمُ الذَّلِيلُ اْلحَقِيرُ حَلِيفُ اْلجِنَايَةِ وَ التَّقْصِيرِ وَ بِحُرْمَةِ اِسْمِكَ الْعَظِيمِ يَا اللهُ * يَا وَاحِدُ * يَا اَحَدُ * يَا فَرْدُ * يَا صَمَدُ * يَا مَوْجوُدُ * يَا جَوَادُ * يَا بَاسِطُ * يَا وَدوُدُ * يَا كَرِيمُ * يَا وَهَّابُ * يَا ذَا الطَّوْلِ * يَا حَنَّانُ * يَا مَنَّانُ * يَا غَنِىُّ * يَا مُغْنِى * يَا فَتَّاحُ * يَا رَزَّاقُ * يَا عَلِيمُ * يَا حَلِيمُ * يَا حَىُّ * يَا قَيوُّمُ * يَا رَحْمَنُ * يَا رَحِيمُ * يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَ اْلاَرْضِ * يَا ذَا اْلجَلاَلِ وَ اْلاِكْرَامِ اِكْفِنِى بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ اَغْنِنِى بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ يَا رَبِّ مُتَمَسِّكٌ بِوَثِيقِ عُرْوَتِكَ وَ عُرْوَتِهِمُ الَّتِى لَيْسَ لَهَا اِنْفِصَامٌ وَ مُعْتَصِمٌ بِمَتِينِ حَبْلِكَ وَ حَبْلِهِمُ الَّذِى هُوَ السَّبَبُ الْمُوَصِّلُ اِلىَ الْمَرَامِ يَا اَهْلَ بَدْرٍ اَللَّهُمَّ بِفَضْلِ اِسْمِكَ اْلجَلِيلِ اَسْئَلُكَ مِنَ النِّعْمَةِ دَوَامَهَا وَ مِنَ الْعِصْمَةِ تَمَامَهَا وَ مِنَ الرَّحْمَةِ شُموُلَهَا وَ مِنَ الْعَافِيَةِ حُصوُلَهَا وَ مِنَ الْعَيْشِ اَرْغَدَهُ وَ مِنَ الْعُمْرِ اَسْعَدَهُ وَ مِنَ اْلاِحْسَانِ اَتَمَّهُ وَ

مِنَ ٱلانْعَامِ اَعَمَّهُ وَ مِنَ الْفَضْلِ اَعْذَبَهُ وَ مِنَ اللُّطْفِ اَنْفَعَهُ اَللَّهُمَّ كُنْ لَنَا وَ لاَ تَكُنْ عَلَيْنَا اَللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا وَ حَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ آمَالَنَا وَ اقْرِنْ بِالْعَافِيَةِ غُدُوَّنَا وَ آصَالَنَا وَ اجْعَلْ اِلَى رَحْمَتِكَ مَصِيرَنَا وَ مَآلَنَا وَ اصْبُبْ سِجَالَ عَفْوِكَ عَلَى ذُنُوبِنَا وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِاصْلاَحِ عُيُوبِنَا وَ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا وَ فِى مَرْضَاتِكَ اجْتِهَادَنَا وَ عَلَيْكَ تَوَكُّلْنَا وَ اعْتِمَادَنَا ثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ ٱلاسْتِقَامَةِ وَ اَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَةِ فِى هَذِهِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَفِّفِ اللَّهُمَّ عَنَّا ثِقَلَ ٱلاَوْزَارِ وَ ارْزُقْنَا عَيْشَ ٱلاَبْرَارِ وَ اكْفِنَا مَا اَهَمَّنَا فِى هَذِهِ الدَّارِ وَ فِى تِلْكَ الدَّارِ وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّ ٱلاَشْرَارِ وَ كَيْدَ الْفُجَّارِ وَ اَعْتِقْ رِقَابَنَا وَ رِقَابَ آبَائِنَا وَ اُمَّهَاتِنَا وَ اَسَاتِيذِنَا وَ مَشَايِخِنَا مِنَ النَّارِ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ يَا عَلِيمُ يَا غَفَّارُ يَا خَالِقَ الَّيْلِ وَ النَّهَارِ خَلِّصْنَا اللَّهُمَّ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ النَّارِ نَوِّرْ قُلُوبَنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَ اَفْرِغْ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَ اَكْسِنَا مِنْ جَلاَبِيبِ حِكْمَتِكَ اَجِرْنَا مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ النَّارِ هَيِّئْنَا اللَّهُمَّ لِقَبُولِ طَاعَتِكَ وَ تَوِّجْنَا بِتَاجِ قَبُولِكَ وَ هَيْبَتِكَ وَ اصْرِفْ عَنَّا خِزْيَكَ وَ نِقْمَتَكَ وَ مَتِّعْنَا فِى ٱلجَنَانِ بِرُؤْيَتِكَ يَا اَللّٰهُ اَنْتَ الَّذِى لاَ تَنْفَعُكَ طَاعَتُنَا وَ لاَ تَضُرُّكَ مَعْصِيَتُنَا عَامِلْنَا بِاَهْلِيَّتِكَ وَ لاَ تُعَامِلْنَا بِاَهْلِيَّتِنَا اِلَهِى اَنْتَ غَنِىٌّ عَنَّا وَ عَنْ اَعْمَالِنَا فَاعْفُ عَنَّا رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَ اِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلخَاسِرِينَ اِلَهِى اَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الْغَنِىُّ الشَّكُورُ الْكَرِيمُ الصَّبُورُ مَنْ خَطَّ الْقَلَمُ بِاَمْرِهِ فِى ٱلاَزَلِ اُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وَ رَبٌّ غَفُورٌ افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلحَقِّ وَ اَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ نَصْرٌ مِنَ اللّٰهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَيَنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ٱلأَمِينِ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ اَجْمَعِينَ وَ عَلَى أَزْوَاجِهِ اُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِاِحْسَانٍ اِلَى يَوْمِ الدِّينِ

وَ سَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَ ٱلحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

م

نبذة من مناقب قطب زمانه و غوث أوانه ذى الجناحين

ضياء الدين مولانا خالد قدّس سرّه

اعلم ان مولانا خالدا قدّس سرّه بن احمد بن حسين الشهرزورى يتصل نسبه بذى النورين سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه من طرف أبيه و أمه من السادات العلوية ولد سنة ألف و مائة و

تسعين تقريبا بقصبة قره داغ من بلاد شهرزور من ملحقات ولاية بغداد و هى عن السليمانية نحو خمسة أميال و نشأ فيها و قرأ ببعض مدارسها القرآن و المحرر للامام الرافعى من فقه الشافعية و متن الزنجانى من الصرف و شيئا من النحو و برع فى النثر و النظم قبل أن يبلغ الحلم ثم رحل لطلب العلم الى النواحى الشاسعة و حصل فيها كثيرا من العلوم النافعة و رجع الى نواحى وطنه فقرأ فيها على العالم العامل و الفاضل الكامل السيف الهندى السيد عبد الكريم البرزنجى و على العالم الصالح الملا صالح و على الكوكب السيارى الملا ابراهيم البيارى و قرأ شرح الجلال على تهذيب المنطق بحواشيه على العالم النحرير الملا عبد الرحيم الزيارى المعروف بملا زاده و قرأ على غيره أيضا و رجع الى السليمانية فقرأ فيها و فى نواحيها الشمسية و المطول و الحكمة و الكلام و غير ذلك و قدم بغداد و قرأ فيها مختصر المنتهى فى الاصول و رجع الى محله المألوف و راوده بعض الامراء على التدريس فأبى و رحل الى بعض البلاد و قرأ فيه الحساب و الهندسة و الاسطرلاب و الهيئة على الفاضل الشيخ محمد قسيم و كمل عليه المادة على العادة فرجع الى وطنه و قد فاق أبناء زمنه ما سئل عن عويصة الا و حلها و لا عن مشكلة الاّ و أزال اشكالها و له الصيت العظيم فى العلوم المنطوق منها و المفهوم و قد مدحه علماء عصره بذلك و أقروا بفضله و لم ينكروا ما هنالك و لما بلغ قدس سرّه من علوم الظاهر الغاية و نصب للتدريس و الافادة أرفع راية اشتاق قلبه الى تحصيل المعارف اليقينية و العلوم اللدنية من صحبة أرباب القلوب و طلب الدلالة عليهم من علام الغيوب لتيقنه أن الاقتصار على الاولى من غاية القصور و أن الكمال انما هو فى الجمع بينهما حسب المقدور فصار يبحث عن أحوال أهل الكمال و يفتش عن أوصاف رجال الحال حتى توجه فى أثناء ذلك بماله الحلال الى بيت الله الحرام و مدينة النبى عليه الصلاة و السلام رجاء ان يظفر ببغيته و يفوز بمنيته و تعدى فى مسيره ذلك من الشام فاجتمع بها بمحدث عصره العلامة محمد الكزبرى فأجازه العلامة المذكور بجميع مروياته و اجتمع أيضا بالشيخ مصطفى الكردى فأجازه أيضا بجميع اجازاته الحديثية و بالطريقة العلية القادرية ثم خرج من الشام فلما وصل الى مدينة الحبيب محط آمال كل أريب و أديب جعل يفتش عمن يصلح للارشاد و يرشد الى طريق الصلاح و السداد قال قدّس سره فلقيت فيها شخصا من أهل اليمن تلوح فيه آثار البركة و اليمن و عليه سيماء الصالحين و العلماء العاملين فاستنصحته استنصاح الجاهل المقصر من العالم المنتصر فنصحنى بامور من جملتها ما قال اياك و المبادرة الى الانكار على ما تراه فى مكة المكرمة من الافعال الصادرة من القاطنين بها أو من الزوار و ان خالف فى بادئ النظر ظاهر حاله ظاهر أقوال الرسول صلى الله عليه و سلم و أفعاله فلما وصلت الى مكة المكرمة الشريفة و زرت الكعبة المعظمة المنيفة بكرت يوم الجمعة الى الحرم لاكون كمن تصدق ببدنة من النعم فجلست مستقبل الكعبة الغراء اقرأ دلائل الخيرات اذ الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم من أعظم القربات فرأيت رجلا ذا لحية بيضاء كالثغام و عليه زى العوام من الانام قد أسند الى الشاذروان ظهره و وجه نحوى وجهه بل فكره فحدّثتنى نفسى ان هذا الرجل لا يتأدب مع الكعبة و لا يرقب فى ذلك ربه و

لم اظهر له ما وقع فى الضمير و لم يطلع عليه سوى اللطيف الخبير فقال يا هذا أما علمت أن حرمة المؤمن عند الله فوق حرمة بيت الله المعظم و كعبة فضله أعلى كعبا من الكعبة و أعظم فلماذا تعترض عليّ باستدبارى الكعبة و توجهى اليك و ادبارى عنها و اقبالى عليك فهلا راعيت النصيحة التى كنت تلقيتها فى المدينة ممن هو معتمد لديك و تركت الاعتراض على ما صدر عني بين يديك فلما قال ذلك لم اشك انه من الاولياء الذين سترهم الله سبحانه تحت قبابه و الصلحاء الاصفياء الذين أخفاهم الله عن نظر الاغيار بعد ما أرواهم من بحر علمه اللدنى و عبابه فقمت مسرعا اليه و قبلت يديه و سألته ان يسامحنى و يعفو عنى و ان يستر زلتى و يغفر لى ما صدر عني و طلبت منه أن يدلنى على طريق الهدى و الرشد فأشار الىّ بأنه لا يكون لك الفتوح هنا بل ذاك فى بلاد الهند فحصل لى يأس من لقاء شيخ مرشد فى بلد الله الحرام و مدينة النبى عليه الصلاة و السلام فرجعت بعد أداء المناسك و قضاء المآرب و المرام الى بلاد الشام ثم أنه قدس سره رجع الى وطنه من بلاد السليمانية و شرع فى تدريس العلوم العقلية و النقلية و هو فى غاية الشوق و الغرام و نهاية الظمإ و الاوام لا كاشتياق الظمآن الى الماء الزلال الى لقيا مرشد يرقيه من حضيض النقصان الى ذروة الكمال فبينا هو فى هذا الفكر و الخيال اذ ورد اليه واحد من رجال الحال يقال له المرزا محمد رحيم بك الهندى و يقال له محمد درويش العظيم آبادى السياح فى أكثر بلاد الاسلام لملاقاة الرجال المتوفى فى شهر سبز من بلاد ما وراء النهر فاجتمع به مولانا قدس سرّه و بسبب عطشه فى الطلب أظهر له سره من مزيد تشوقه الى الطريقة و غرامه و وفور رغبته بالسلوك و هيامه و شكى اليه من عدم مرشد كامل و مرب واصل فقال له انى درت جميع البلاد و زرت الصالحين من العباد فلم أر مثل شيخى أحدا يكون عالما بدقائق الارشاد و السلوك و عارفا بمنازل السائرين الى ملك الملوك و هو الآن مقيم من بلاد الهند فى دهلى يقال له الشاه عبد الله غلام علي النقشبندى المجددى.

و قد حققت اشارة بوصول مثلك هناك الى المقصود الابدى و المطلوب السرمدى فانتقش هذا القول فى لوح قلبه و أخذ بمجامع لبه فرحل سنة ألف و مائتين و أربعة و عشرين الى بلاد الهند ماشيا على قدميه بترك الكل من الطلبة و سائر الاسباب و مر فى مسيره هذا بكثير من بلاد العجم و باحث فيها علماء تلك الامم و ألزمهم و أفحم قال قدّس سرّه لما وصلت الى قصبة فيها العالم النحرير و الولى الكبير اخو شيخنا فى الطريقة و الانابة الى مولاه الشيخ المعمر ثناء الله البانى بتى النقشبندى القائل فى حقه شيخه حبيب الله مولانا ميرزا جان جانان قدّس سرّه اذا قال الله سبحانه يوم القيامة باية هدية جئتنا اقول جئت بثناء الله البانى بتى فبت عنده ليلة فرأيت فى المنام أنه قد عض خدى باسنانه المباركة يجرنى اليه و أنا لا انجر فلما أصبحت و لقيته قال لى من غير أن أقص عليه رؤياى سر على بركة الله تعالى الى خدمة أخينا و سيدنا الشاه عبد الله مشيرا ان الفتوح انما تكون لى عنده و يحصل فيه المقصود و هناك تؤخذ المواثيق و العهود و لديه تنجز الوعود فعلمت أنه صرف همته ليجذبني اليه و لكنه لم يتيسر لقوة جاذبة شيخى المحول فتوحى عليه فرحلت من تلك القصبة أقطع الانجاد و الاوهاد الى أن وصلت دهلى المشتهر

بشاه جهان آباد و قد ادركتنى نفاحاته قبل وصولى بنحو اربعين مرحلة و هو أخبر قبل ذلك بعض خواص أصحابه بوفودي الى أعتاب بابه ثم انه قدّس سرّه انشأ ليلة دخوله قصيدة عربية يذكر فيها وقائع سفره هذا و يتخلص بمدح شيخه قدّس سرّه الى هنا اخذنا اكثره من الفيض الوارد على روض مرتبة مولانا خالد للسيد محمود الآلوسى رحمه الله تعالى المفتى فى بغداد سابقا و قد ذكرنا اكثر القصيدة في ترجمة مولانا الشيخ عبد الله الدهلوى قدّس سرّه فليراجع هناك و مطلعها:

كملت مسافة كعبة الآمال * حمدا لمن قد من بالاكمال الخ

و له قدّس سرّه ديوان مشتمل على قصائد عربية و فارسية و كردية فى مدح شيخه و غيره من الغزليات و المقطعات فى غاية السلاسة و نهاية الجزالة خصوصا قصائده الفارسية قال مولينا الشيخ عبد الغنى ابن الشيخ ابى سعيد المجددى نوّر الله ضريحهما فى مناقب شيخه الشيخ عبد الله الدهلوى قدّس سرّه فى ترجمة صاحب الترجمة ان حضرة الشيخ يعنى الشيخ عبد الله الدهلوى كان يقول ان أشعاره مناسبة بأشعار مولينا الجامى قدّس سرّه السامى و الحق انه كذلك و لنورد هنا شيئا من تخميسه لقصيدة من قصائد مولينا الجامى الفارسية ليعرف به أربابه مرتبته (مخمس):

كر جه در صورت در ذرات جهان جلوه كري * كاه در حـــور نـــمــــاينده و كاه در بشرى

ليك جــــون ذات تو از زنك حـــدوثست برى * نه بشر خوانمت اى دوست نه حورو نه برى

اين همه بر تو حجابست و تو جيزى ديكرى

و بعد وصوله الى بابه و ألقى عصا التسيار على اعتابه تجرد عما عنده من حوائج السفر و انفق جميعه على المستحقين ممن حضر فأخذ الطريقة النقشبندية المجددية بعمومها و خصوصها و مفهومها و منصوصها و اختار لنفسه هناك خدمة تهيئة الماء للفقراء و كان يقعد وقت اجتماع الاخوان فى صف النعال مطرقا رأسه كسرا لرعونة النفس و بقى هناك مدة تسعة أشهر لا يعرف غير شغله و لا يختلط بالناس اصلا بل كان يغلق باب حجرته فى غير اوقات الحلقة و الخدمة و يشتغل بوظيفته و كان علماء الهند يريدون مخالطته و مجالسته و ربما كانوا يتوسلون اليه بالشيخ أحمد سعيد قدّس سرّه فيقول له فى معرض الاعتذار انا ما جئت هنا لمخالطة الناس بل فرارا عن الاستئناس بالناس الذى هو من علامة الافلاس.

ثم اجتمع اخيرا بالشاه عبد العزيز ابن الشاه ولى الله الدهلوى ملك العلماء فى عصره و ذلك باشارة شيخه فأجازه بجميع ما يجوز له روايته و لما تمت مدة خدمته على هذا المنوال تسعة اشهر و هى المدة التى تتم فيها الخلقة الصورية تمت خلقته المعنوية و آن ان يتولد بالولادة المعنوية الثانوية بان يخرج من المقتضيات البشرية شرفه شيخه بالاجازة المطلقة و الخلافة التامة باشارة روحانية مشايخ النقشبندية قدس الله اسرارهم العلية فى الطرائق الخمسة النقشبندية و القادرية و السهروردية و الجشتية و الكبروية و اجازه ايضا بجميع ما يجوز له روايته من الاحاديث و التفاسير و التصوف و الاحزاب و غير ذلك مما يعتنى به

اولو الالباب ثم امره امرا مؤكدا ان يعود الى وطنه و الاشتغال بارشاد المسترشدين و هداية المهتدين و تربية الطالبين و تسليك السالكين فقال له كيف اقدر على الاشتغال بارشاد العباد فى تلك البلاد و فيها السادة الحيدرية و البرزنجية و هم فى غاية الاعتبار و نهاية الحيثية فاذا تصديت للارشاد لا آمن من أن يحصل من طرفهم موانع و أذية فقال له شيخه اذهب فانهم سيكونون خدامك و كذلك سائر رؤساء تلك البلاد يقبلون أقدامك ثم قال له ما ذا تريد فازيد قال اريد الدين و الدنيا لتقوية الدين فقال له شيخه «برو همه را بشما دادم» يعنى اذهب اعطيتك الكل فتوجه مولانا نحو بلاده و شيعه شيخه الى مشهد الشيخ عابد السنامى و هو على اربعة اميال من البلد على ما قالوا و بشره وقت الوداع بقطبية تلك الديار.

و قال بعد ما فارقه خالد برد يعنى أخذ خالد فرجع الى وطنه بانواع الفتوحات و اصناف السنوحات سنة ست و عشرين و مائتين و الف فاستقبله علماء البلدة و اعيانها و كافة خواصها و عوامها و صار ذلك اليوم كالعيد عندهم و لم يظهر لهم الارشاد فى ذلك الوقت فبعد مدة قليلة رحل الى بغداد باشارة غيبية من شيخه فى أيام ولاية سعيد باشا ابن سليمان باشا فشرع حينئذ فى الارشاد بعد زيارة مشاهد الاولياء الامجاد ثم رحل بعد خمسة أشهر الى السليمانية باشارة معنوية من شيخه و سائر اولياء بغداد و أعلن فيها الارشاد فحينئذ تحركت عروق الحسد من الحساد فشرعوا فى تأليف رسائل فى ذمه و تضليله بل و تكفيره و أرسلوها الى والى بغداد فلما اطلع الوالى على ما حوته الرسالة من الكلام الخالى كالخشف البالى رماها من يده و لم يبال و قال ان لم يكن حضرة الشيخ خالد مسلما فمن المسلم سبحان الله ما صاحب هذه الرسالة الاّ مجنون أو أعمى الله بصيرته من شدة حسده نعوذ بالله نعوذ بالله هذا بعينه كلام الوالى ثم أمر الوالى العلماء برد تلك الرسالة و ارسالها الى المعاند فألف العلماء رسائل عديدة مفيدة و ختموها بخواتم العلماء و ارسلوها الى الحساد فلم تروج اباطيلهم و لم تؤثر تضاليلهم بل انطمست آثارهم و انمحت اخبارهم و أعلام مولانا منصوبة و مرفوعة و انوارهم مطلوبة و اخبارهم على الالسنة مذكورة و فى الكتب الى يوم القيامة مسطورة و على مرور الازمان منشورة و كذلك حال كل المنكرين مع حال اولياء الله تعالى قال الله تعالى (**اَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ** * الآية. ابراهيم: ٤٢) الآيات الثلث فجلس مولينا قدّس سرّه فى مقام الارشاد بكمال التمكين و انكب الى بابه العلماء من كل قطر بعيد و طارت صيته فى الآفاق و انتفع به خلق كثير لا يمكن درج اساميهم فى هذه الاوراق حتى قيل انه كان يقف قدامه زهاء خمسمائة نفس من العلماء على أقدامهم فقس على ذلك غيرهم من اقوامهم و أحيا بالتدريس ما اندرس من علوم الدين كالتفسير و الحديث و الفقه و التصوف و اقتفى فى ذلك أثر الائمة المجتهدين ثم رحل فى أيام ولاية داود باشا ببغداد الى ديار الشام و حصل له هناك قبول تام بين الانام من الخواص و العوام و العلماء العلام كمحشى الدر المختار

السيد العلامة ابن عابدين و صنف فيه رسالة سماها سل الحسام الهندى لنصرة مولانا الشيخ خالد النقشبندى.

و لما أفاض فيها فيوضات النقشبندية المجددية مدة أعوام و ارشد من استرشده من الخاص و العام ارتحل الى دار السلام و رحمة ربه الملك العلام و ذلك فى شهور سنة اثنتين و أربعين بعد المائتين و ألف من هجرة من له تمام العز و كمال الشرف توفى قدّس سرّه بالطاعون الذى بشر بالشهادة لمن مات به قيل لما حان حمامه و قرب من عمره ختامه رأى العلامة ابن عابدين فى منامه كأنه يصلى على سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه فى الجامع الاموى فلما أصبح و حضر صحبة مولانا قدّس سرّه قص عليه رؤياه فتبسم مولانا و قال ان تعبير رؤياك انى أموت قريبا و أنت تصلى علىّ فى الجامع الاموى لانى من أولاد عثمان رضى الله عنه فتوفى مولانا بعد أيام قلائل بالطاعون و صلى عليه العلامة ابن عابدين فى الجامع الاموى كما ذكر و دفن هناك فى الصالحية رحمه الله تعالى رحمة واسعة و نور ضريحه و روح روحه و أفاض علينا من بركاته و بركات سائر الاكابر و هذا من بعض كراماته و كراماته قدّس سرّه كثيرة و من أعظم كراماته اعتقاد أكابر علماء عصره فيه و انقيادهم له و كونهم من جملة مريديه و خدامه كما قال بعض الاكابر ان انقياد علماء الظاهر لواحد من المشايخ من أعظم الكرامات قال مولانا الشيخ عبد الغنى محدث عصره ابن مولانا الشيخ أبى سعيد قدّس سرّهما قيل انه نصب أربعة اشخاص فى محله متعاقبا و قال يجلس فى مجلسى بعدى فلان ثم فلان ثم فلان ثم فلان كما فعله النبى صلى الله عليه و سلم فى غزوة مؤتة فمات كلهم في هذا الطاعون متعاقبا على الترتيب الذى ذكره إنتهى.

نقيب الشّتى

مع

نقيب السبل

تصنيف

الحاج المولوي محمد عبيد الله النقيبي النهركاريزي

المكتبة النقيبية الجانفدائها

تاريخ التأليف: ١٣٩٩ هـــ. [١٩٧٨ م.]

بســـــــم ا الرّحمن الرّحيم

الحمد لله العلى الاعلى و سلام على عباده الذين اصطفى أمّا بعد فيقول الفقير المقرّ بالعجز و التقصير الراجى عفو ربه الولى و الناجى عقاب ربه القوى الحاج المولوى محمد عبيد الله النهركاريزى جانفداء النقيبى رحمه الله مولانا زاده الحنفى رحمه الله من اهل السنة الداوى انه لابد لكل مسلم و مسلمة ان يتعلموا مما يحتاجون اليه و لا سيما علم الذى اشتغلوا به او سيشتغلون به و علم ما اختلف فيه فمن جملة ما ذكر احوال الموتى و بيان التوسل فجمعت فيهما من الكتب الشتى و احسن السّبل رسالتين احدهما المسماة بـــ(نقيب الشتى فى احوال الموتى) وثانيهما بـــ(نقيب السّبل فى بيان التوسّل) رجاء رحمة ربى ونجاة عقاب ربى فى حق نفسى ونفيسى ربنا تقبل ممن سعى فيهما ووفق لمن اقتدى بهما آمين فآمين ثم آمين.

الرسالة الاولى

الاحوال للاموات من حين النزع الى الدفن

كيفية الموت و الوجودية و العدمية

قال الامام الغزالى رحمه الله فى احياء العلوم ج. ٤ ص: ٣٣٢ اعلم ان للناس فى حقيقة الموت ظنونا كاذبة قد اخطؤا فيها فظن البعض ان الموت هو العدم و ان لا حشر و لا نشر و لا عاقبة للخير و الشر و ان موت الانسان كموت الحيوانات و جفاف النبات و هذا رأى الملحدين و كل من لا يؤمن بالله و اليوم الآخر و ظن قوم انه ينعدم بالموت و لا يتألم بعقاب و لا يتلذذ بثواب ما دام فى القبر الى ان يعاد فى وقت الحشر و قال الآخرون ان الروح باقية لا تنعدم بالموت و انّما المثاب و المعاقب هى الارواح دون الاجساد و ان الاجساد لا تحشر اصلا و كل هذه ظنون فاسدة و مائلة عن الحق بل الذى تشهد له طرق الاعتبار و تنطق به الآيات و الاخبار ان الموت معناه تغير حال فقط و ان الروح باقية بعد مفارقة الجسد اما معذبة و اما منعمة و معنى مفارقتها للجسد انقطاع تصرفها عن الجسد بخروج الجسد عن طاعتها فان الاعضاء الآت للروح تستعملها من حيث البطش و السمع و التبصر و تعلّم حقيقة الاشياء بنفسها فكل ما هو وصف للروح بنفسها فيبقى معها بعد المفارقة و ما هو بوساطة الاعضاء فيتعطل بالموت الى ان يعود الروح الى الجسد و لا يبعد ان تعاد الروح الى الجسد فى القبر و لا يبعد ان تؤخر الى

يوم البعث و الله تعالى اعلم بما يحكم به نعم تغير الحال من جهتين احدهما انه سلب منه عينه و اُ ذنه و سائر اعضائه و سلم منه اهله و ولده و اقاربه و سلم منه خيله و دوابه و سائر امواله فتلتفت الى واحد واحد منها حتى على السرير حال الغسل و فى القبر حال الدفن و الثانى ان ينكشف له بالموت مالم يكن مكشوفا حال الحيات كما قد ينكشف للمتيقظ ما لم يكن مكشوفا حال النوم و الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا و ذكر العلامة السيوطى رحمه الله فى شرح الصدور ص: ٥ الموت ليس بعدم محض و لا فناء صرف و انما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن و انتقال من دار الى دار و المراد بانقطاع تعلق الروح المتعارف المذكور لكن لا مطلقا بالنظر الى كل الافراد بل فى الجملة و يدل عليه ما ذكره علي القارى ج: ٢ ص: ٥٣٣ فى المرقاة روح المؤمن تسير فى ملكوت السموات و الارض و تسرح فى الجنة حيث تشاء و تأوى الى قناديل تحت العرش و لها تعلق ايضا بجسدها تعلقا كليا بحيث يقرأ و يصلى

قال المحقق الآلوسى فى تفسير قوله تعالى (**خلق الموت و الحيوة**) ان الموت وجودية لتعلق الخلق به و الحيوة البرزخية هى للنبيّين عليهم السلام و الصديقين و الشهداء و الصالحين و الأولياء رحمهم الله على تفاوة مراتبهم و الاقوى منهم حيوة الانبياء عليهم السلام ثم فثم و كذا فى التفسير المظهرى و فى حديث ترمذى ورد تلاوة القرآن من القبر و قد ذكر ان والد الشاه ولى الله الدهلوى رحمهما الله كان يجئ الى مزار قطب الدين بختيار كاكى رحمه الله فخطر فى قلبه يوما هل يحصل له علم بزيارتى اياه فسمع من القبر شعرا:

مرا زنده بندار جون خويشتن * من بجان آمدم كر تو آئى بتن

معناه احسبنى حيا مثلك ان كنت جئتنى بجسدك فانى جئتك بالروح كله ملخصا من كتاب استاذى العلامة الداجوى رحمه الله و البصائر

ما يقال عند المريض و ما يشار به عليه من الوصية

من عاد مريضا مسلما و رآه متزولا به الموت فيقول ما روى عن النبى صلى الله تعالى عليه و سلم أنه قال) الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفاة صاحبه فليقل انّا لله و انّا اليه راجعون و انا الى ربنا لمنقلبون اللّهمّ اكتبه عندك فى المحسنين و اجعل كتابه فى عليين و اخلف على عقبه فى الاخرين و لا تحرمنا اجره و لا تفتنا بعده)

و يستحب ايضا ان يشير عليه بالتوبة من الذنوب و الخروج من المظالم و الوصية بثلث ماله للاقارب الفقراء منهم الذين لا يرثونه و ان لم يكونوا فللفقراء و المساكين و المساجد و القناطير و وجوه البر و الخير

ما يقال عند الموت و الموتى من التلقين فى اللحد و نحوه

و ما يفعل به من الغسل و لوازمه من قارب الموت يقرأ عنده سورة يس و يذكر عنده الشهادتين بدون الامر عليه و يلقن للميت عند وضعه فى اللحد يا فلان اذكر ما كنت عليه و قل رضيتُ بالله رباً و بالاسلام دينا و بمحمد نبيا و يقال عند شد لحيته و غمض عينيه بسم الله و على ملة رسول الله اللّهمّ يسّر عليه امره و سهّل عليه ما بعده و اسعده بلقائك و اجعل ما خرج اليه خيرا مما خرج عنه

و ينبغى ان يُعْلِمَ بالميت جيرانه و اقربائه و لا يقرأ عنده القرآن العظيم قبل غسله و يقرأ بعد غسله تعظيما لشأن القرآن العظيم و يجمر سريره و كفنه و يستر عورته الغليظة و يغسلها تحت الخرقة الملتوية عليه بعد لف خرقة على اليد لحرمة المس كحرمة النظر و يجرد عن ثيابه كما مات لان الثياب تحمى عليه فيسرع اليه الفساد و يوضؤه بلا مضمضة و لا استنشاق و يغسله بماء مغلى بمطهر و يبتدأ بالرأس ثم يبتدأ من الايمن و يصب عليه الماء ثلاثا و لا يعاد الوضوء و لا الغسل بالخارج عنه ثم ينشفه و يجعل الطيب على مواضع مسجوده و رأسه و لحيته ان كان له لحية و لا يزاد و لا ينقص فى بدنه لاجل الزينة شيئا

بيان الكفن للرجال و النساء

و المسنون فى اكفان الرجال الازار و القميص و اللفافة و للنساء بزيادت الخمار ثلاثة اذرع و الخرقة لربط الثدى الى الفخذين زيادة على اكفان الرجال فللرجال ثلاثة و للنساء خمسة فتبسط اللفافة اولا ثم الازار ثم القميص و يوضع الازار و يلف يساره ثم يمينه ثم اللفافة كذلك و المرأة تلبس الدرع ثم الخمار ثم الازار ثم الخرقة ثم اللفافة ثم يعقد الكفن و كفن الخنثى المشكل كالنساء و كفن المحرم كالحلال و المراهق كالبالغ

كيفية صلاة الميت

و لّما يكفن ثم يوضع امام المصلى للقبلة على الارض فيصلى قائما لحذاء الصدر مطلقا باربعة تكبيرات كل تكبير قائم مقام ركعة يرفع الايدى فى الاولى فقط و يقول بعد ها سبحانك اللّهمّ الخ كما فى الصلاة الاخرى و بعد الثانية يصلى على النبى صلى الله تعالى عليه و سلم كما فى التشهد و بعد الثالثة يدعو بالادعية المأثورة الآتية ذكرها و بعد الرابعة تسليمتين و يسر الكل الا التكبيرات و ان جهر الامام بتسليم واحد لا بأس به

كيفية صلاة المسبوق للجنازة

و المسبوق يكبر مع الامام و لا يبدأ بما فاته و بعد فراغ الامام يكبر ما فاته فقط ان خشى رفع الميت على الاعناق و ينبغى الصفوف وترا

بيان الصبى تام الخلقة و غيره

و اذا ولد الصبى غير تام اختلف فى غسله و المختار انه يغسل و يكفن فى خرقة و لا يصلى عليه و اما اذا كان تام الخلقة فان استهل بعد الولادة ثم مات فى الحال يغسل و يصلى عليه و يسمى له و يرث

و يورث و يكفن و ان لم يستهل غسل و يسمى و ادرج فى كفن فى خرقة و لم يصل عليه و الصبى يحمل الرجل الواحد على الايدى و البالغ على الجنازة

كيفية حمل الجنازة

فصل ما يقال عند وضع الميت فى قبره و يقول حين يضع الميت فى قبره ما روى عن النبى صلى الله عليه و على آله و سلم انه قال (اذا وضعتم موتاكم فى القبر فقولوا بسم الله و على ملة رسول الله و يقول اذا حث التراب على الميت ايمانا بك و تصديقا برسولك و ايمانا ببعثك هذا ماوعد الله تعالى و رسوله و صدق الله تعالى و رسوله) لان ذلك مروى عن علي رضى الله تعالى عنه و قاله من فعل ذلك كان له بكل ذرّات من تراب حسنة و اذا حمل الجنازة وضع مقدمها على يمينه عشر خطوات ثم مؤخرها كذلك فيقع الفراغ خلف الجنازة لحديث (من حمل جنازة اربعين خطوة كفر عنه اربعون كبيرة و يحفر القبر بنصف قامة و اللحد افضل من الشق)

حال الميت فى السفينة

و لو مات فى سفينة و لم يكن قريبا من البر غسل و كفن و صلى عليه و القى البحر و يقال عند وضع الميت فى القبر بسم الله و بالله على ملة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ما يكتب على جبهة الميت و صدره

قيل وصى شخص ان يكتب بعد موته فى جبهته و صدره بسم الله الرحمن الرحيم ففعل به ثم رؤى فى المنام فسئل فقال لما وضعت فى القبر جائتنى ملائكة العذاب فلما رأوا مكتوبا على جبهتى بسم الله الرحمن الرحيم قالوا أمنت من عذاب الله تعالى و الله اعلم و قال جانفداء النقيبى رحمه الله انى كتبت على صدر الميت من مخلصىّ اسم الغوث الاعظم قدس سره ثم رأيته فى المنام فقال لو كنت شاملا حال الحياة فى طريقة الغوث الاعظم رحمه الله لما رأى من بركة اسمه الشريف المكتوب على صدره

الوصية بالصلاة للشخص المعين

قد أوصت الصحابة رضى الله عنهم بالصلاة عليهم فروى أن أبابكر رضى الله عنه اوصى أن يصلى عليه عمر رضى الله عنه و عمر رضى الله عنه اوصى أن يصلى عليه صهيب رضى الله عنه و كان ابنه عبد الله رضى الله عنه موجودا و اوصى شريح رضى الله أن يصلى عليه زيد بن أرقم رضى الله عنه و أوصى ميسرة رضى الله عنه أن يصلى عليه شريح رضى الله و وصيت سيدتنا عائشة رضى الله عنها الى ابى هريرة رضى الله عنه و وصيت امّ سلمة رضى الله عنها أن يصلى عليها سعيد ابن جبير رضى الله تعالى عنه

الادعية للاموات من الرجال و النساء و الكبار و الصغار

اما دعاء الطفل والصغير فهو هذا

اللّهمّ انّه عبدك و ابن عبدك و ابن امتك انت خلقته و رزقته و انت امتّه و انت تحيه اللّهم اجعله لوالديه سلفا و ذخرا و فرطا و اجرا و ثقّل به موازينهما و عظّم به اجورهما و لا تحرمنا و ايّاهما اجره و لا تفتننا و ايّاهما بعده اللّهمّ الحقه بصالح سلف المؤمنين فى كفالة سيّدنا ابراهيم عليه السلام و ابدله دارا خيرا من داره و اهلا خيرا من اهله و عافه من عذاب جهنّم اللّهمّ اغفره لأفراطنا و اسلافنا و من سبقنا بالايمان اللّهم من احييته منّا فاحيه على الاسلام و من توفّيته منّا فتوفّه على الايمان و اغفر للمؤمنين و المؤمنات الاحياء و الاموات اللّهم اغفر لحيّنا و ميّتنا و شاهدنا و غائبنا و صغيرنا و كبيرنا و ذكرنا و انثينا اللّهمّ من احييته منّا فاحيه على الاسلام و السّنّة و من توفّيته منّا فتوفّه عليهما انّك تعلم منقلبنا و مثوانا و أنت على كلّ شئ قدير

اما دعاء الرجل الكبير فهو هذا

اللّهم انّه عبدك و ابن عبدك نزل بك و انت خير منزول به و لا نعلم منك الاّ خيرا اللّهمّ ان كان محسنا فجازه باحسانه و ان كان مسيئا فتجاوز عنه اللّهمّ انّا جئناك شفعاء له فشفّعنا فيه وقه من فتنة القبر و عذاب النّار و اعف عنه و اكرم مثواه و ابدله دارا خيرا من داره و جوارا خيرا من جواره و افعل ذلك بنا و بجميع المسلمين اللّهمّ ربّنا آتنا فى الدّنيا حسنة و فى الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار الحمد لله الّذى امات و احيي و الحمد لله الّذى يحيى الموتى له العظمة و الكبرياء و الملك و القدرة و الثّناء و هو على كلّ شئ قدير اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد كما صليت و رحمت و باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم انّك حميد مجيد

الدعاء الاخر للرجل

اللّهمّ انّه عبدك و ابن عبدك و ابن امتك انت خلقته و رزقته و انت امتّه و انت تحييه و انت تعلم بسرّه جئناك شفعاء له فشفّعنا فيه اللّهمّ انّا نستجير بحبل جوارك له انّك ذو وفاء و ذمّة اللّهمّ قه من فتنة القبر و من عذاب جهنّم اللّهمّ اغفر له و ارحمه و عافه و اعف عنه و اكرم مثواه و وسّع مدخله و اغسله بماء الثّلج و البرد و نقّه من الخطايا كما ينقّى الثّوب الابيض من الدّنس و انزله دارا خيرا من داره و زوجا خيرا من زوجته و اهلا خيرا من اهله و ادخله الجنّة و نجّه من النّار اللّهمّ ان كان محسنا فزد فى احسانه و جازه باحسانه و ان كان مسيئا فتجاوز عنه اللّهمّ انّه قد نزل بك و انت خير منزول به و هو فقير الى رحمتك و انت غنىّ عن عذابه اللّهمّ ثبّت عند المسئلة منطقه و لا تبتله فى قبره بما لا طاقة به له اللّهمّ لا تحرمنا اجره و لا تفتنّا بعده و ان كانت امرأة قال اللّهمّ انّها امتك و ابنة عبدك و امتك ثم يتم

الدعاء المذكور فى حق الرجل هو للكبيرة ايضا و المذكور فى حق الطفل هو للصغيرة ايضا و التفصيل الآتى ملخص البصائر

بيان جواز الحيلة عموما وحيلة الاسقاط خصوصا

فاعلم ان نفس الحيلة مما لا ينكر عنها عاقل فضلا عن فاضل لذكرها فى القرآن كما ذكر فى سورة يوسف على نبينا و عليه الصلوة و السلام لابقاء اخيه بنيامين عنده بخباء صاع الملك فى رحله ثم النداء بقوله (**ايّتها العير انّكم لسارقون**) و قال تعالى بعد ذلك (**كذلك كدنا ليوسف**) فعلم ان الله تعالى ما انكر عليه تلك الحيلة بل ذكرها فى مقام الامتنان و كذا ذكر الله تعالى واقعة ابراهيم على نبينا و عليه الصلوة و السلام حين طلب الكفار ان يذهب به معهم الى عيدهم (**فنظر نظرة فى النّجوم فقال انّى سقيم**) فطلب الحيلة و المخرج لعدم ذهابه معهم و الله تعالى ذكرها و ما انكر عليه و ايضا علّم الله تعالى ايوب على نبينا و عليه الصلوة و السلام حين حلف ليضربنّ امرأته مائة جلدة (**خذ بيدك ضغثا فاضربه و لا تحنث**) و ايضا ذكر المعاريض كما ذكر فى الرواية (**اذا احدث احدكم فى الصلوة فليأخذ بانفه حتى يظن الناس انه رعف**) و كما ذكر الامام البخارى رحمه الله ص: ۸۲۰۱ كتاب الحيل قال الشارح جميع الحيلة و هى ما يتوصل به و ذكر فى كتب الفقه حيل كثيرة فى كتاب الشفعة و كذا فى باب الطلاق فبالجملة الانكار عن مطلق الحيل مخالف عن الكتاب و السنة

و اقوال الفقهاء سواء عبر عن ذلك بالحيل او بالمعاريض او بالمخارج فان الاعتبار للمعانى و هذا بيان نفس الحيلة و اما بيان الحيلة للاسقاط المتنازعة فيها فانما تكون لتكثير المال فان المال اذا كان قليلا و الفدايا كثيرة لابد من تلك الحيلة ففدية كل صلاة كفدية صوم و الوتر صلاة على حدة فالصلاة فى يوم و ليلة ست فاذا ضرب الست عدد الصلاة فى ثلثمائة و ستين عدد ليالى السنة و ايامها هكذا ٦× ٣٦٠=٢١٦٠ حصل الفان و مائة و ستون و مقدار الفدية مقدار صدقة الفطرة و فى مراقى الفلاح و ان لم يف ما اوصى به الميت عما وجب عليه من الفدية او لم يكف ثلث ماله او لم يوصى بشئ و اراد احد التبرع بقليل و لو استقراضا لا يكفى فحيلته لابراء ذمة الميت عن جميع ما عليه ان يدفع ذلك المقدار اليسير بعد تقريره بشئ من صيام او صلاة او ظهار او يمين او سائر الحقوق الشرعية على ذمة الميت و يعطيه للفقير بقصد الاسقاط ما يرد عن الميت فيسقط عن الميت بقدره ثم بعد قبضه يهبه الفقير لولى الميت او للاجنبى يقبضه ليتم الهبة و التملك ثم يدفعه الموهوب له للفقير بجهة الاسقاط متبرعا به عن الميت و كذا فى جامع الرموز و الزاهدى و ينبغى ان يفدى قبل الدفن و ان جاز بعده و كيفيته (ان يسقط من عمر الرجل اثنى عشر سنة و من عمر المرأة تسعة سنين هو زمان عدم التكلف) ثم يدفع للباقى من العمر على ما ذكر الى ان ينتهى العمر و ينبغى ان يقول الدافع الى المسكين فى كل مرة انى ادفعك مال كذا لفدية من الصلاة او الصيام او الظهار او الايمان او سائر الحقوق الشرعية على ذمة الميت الفلانى و يقول المسكين قبلته.

و اعلم ان الفدية قبل الدفن اولى و ما قيل ان فيه تأخير الدفن فنقول ان تأخير الدفن لاجل اسقاط حق واجب ثبت بالنص الا ترى الى ان النبى صلى الله تعالى عليه و سلم تأخر عن جنازة من عليه دين حتى تكفل عنه احد ثم صلى عليه و اما ما ذكر من تقايس حيلة الاسقاط المنقولة عن الفقهاء العظام المبنية لنفع الميت على حيلة اصحاب السبت للاصطياد المحرّم عليهم تعسف ظاهر و تعنت باهر و اما ما ذكر من التمسك بقوله عليه الصلام (العائد فى الهبة كالعائد فى قيئه) فهذا يدل على جهلهم عن كتب الاحاديث و الفقه اما اولا فلانه لا مطالبة من الواهب فيما ذكرناه بل يهبه برضاه و رغبته نفعا للميت من غير المطالبة علا ان فى صورة الدورة المتعارفة المعمولة فى ديارنا ليس هبة الموهب له للواهب بل يهبه الموهب له للآخر و هكذا نعم يعود فى الاخير الى الواهب الاول لكن لا مطالبة منه فى ذلك

و اما ثانيا فلان الهبة الاولى قد تمت بالايجاب و القبول و القبض و الموجود ثانيا و ثالثا مثلا هبة اخرى بايجاب و قبول و قبض جديد فنقول هذه المسئلة ذكرها كثير من الفقهاء الكرام من كتبهم كالزيادات و اصول فخر الاسلام و شرح ابن الهمام و غيرها و الخلاصة و ليس فيها مخالفة عن اصول الدين بل امر مستحسن يصل ثوابه الى الميت كما قال الامام محمد رحمه الله يجزى انشاء الله و لنعم ما قيل:

فان كنت لا تدرى فتلك مصيبة * و ان كنت تدرى فالمصيبة اعظم

فالمتعارف فى الدورة المذكورة اولا ان يدفع عن فدية الصلاة عن كل الصلاة مقدار صدقة الفطر و اما اذا كان الميت امرأة ففى بعض الروايات ينقص من عمرها ثلث عمرها مدة حيضها على حسبان اكثر مدة الحيض فى كل شهر عشرة ايام ان لم تقل امرأة فى حق حيضها شيئا او لم يعلم احد على حالها

و يدفع ثانيا فدية قضاء ايام الصيام عدد دورها على الطريقة المذكورة الدائرة بين الواهب و الموهوب له ثم يدفع ثالثا فدية كفارة الصيام ستين قبضة. ثم يدفع رابعا فدية كفارة الظهار فى حق الرجال المتناكحين ستين قبضة لزوجة واحدة ثم يدفع خامسا فدية كفارة الايمان عشر قبضات. ثم يدفع سادسا فدية جميع الحقوق الشرعية على ذمة الميت من النذور و الواجبات و غيرها قبضات متعددة.

و الاحسن فى طريقة التعزية

و جلستها ان يقرأ القرآن عظم الشان او يوعظ لاصحاب المصيبة فى حق الصبر على المصائب و بتربية اولاد الميت و اهله تربية حسنة و الشفقة عليهم و بحفظ حقوق الميت من الاموال و غيرها و لا يتكلم بابحاث الدنيا و لا يشتغل بشئ الا فيه نفع الميت و اهله و عياله و ماله.

و اما الطعام المعمول فى ايام جلسة التعزية او الصدقة المعمولة من الدراهم بعد الدفن او فى الجلسة فينبغى اولا ان تحسب و تصرف فى الحقوق الشرعية التى هى على ذمة الميت مثلا من فدية الصلاة و الصوم و كفارته و فدية اليمين و كفارة الظهار و فدية سائر الحقوق من النذور و غيرها على ترتيبها

مع ان كثيرا من الناس يتصدقون للموتى نفلا و لا يحسبونها من الواجبات و لا يتفكرون فيها و لا يصرفونها فيها

بيان صدقة الاموات و الادعية

فصل بدانكه دعاء و صدقه زندكان براى مردكان نافع است

قال التفتازانى فى شرح العقائد النسفى دعاء الاحياء للاموات و صدقتهم اى صدقة الاحياء عنهم اى عن الاموات نفع لهم اى للاموات خلافا للمعتزلة تمسكّا بان القضاء لا يتبدل و كل نفس مرهونة بما كسبت و المرء مجزى بعمله لا بعمل غيره و لنا ما ورد فى الاحاديث الصّحاح من الدعاء للاموات خصوصا فى صلاة الجنازة و قد توارث السلف فلو لم يكن للاموات نفع فيه لما كان له معنى و قال عليه السلام ما من ميت يصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلّهم يشفعون له الا شفعوا فيه و عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان امّ سعد رضى الله عنهما ماتت فاية الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا و قال هذه لامّ سعد و قال عليه السلام (ان العالم و المتعلم اذا مرّا على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية اربعين يوما)

و الاحاديث و الآثار فى هذا الباب اكثر من ان تحصى و مولوى مهاجر در جواب مسئله سى ام (٣٠) مسائل اربعين بقلم مى آرد كه نزد علماء حنفيّه ثواب عبادت بدنى و مالى بميت ميرسد جنانجه در هداية مرقوم است ان الانسان له ان يجعل ثواب عمله لغيره صلاة او صوما او صدقة او غيرها عند اهل السنة و الجماعة انتهى و نيز در وى مى نكارد شيخ عبد الحق محدّث دهلوى قدس الله تعالى سره در جامع البركات منتخب شرح مشكوة نوشته و بر حصول ثواب و وصول نفع اموات را بعبادت ماليه اتفاق است و در بدنيه مثل نماز كزاردن و قرآن خواندن اختلاف و اصح وصول است كذا قال الشيخ ابن الهمام رحمة الله تعالى عليه انتهى و نيز شيخ عبد الحق رحمه الله در باب بنجم جلد اول مدارج النبوة نكاشته بتحقيق اختلاف كرده اند علماء در ثواب قرائت قرآن ايا ميرسد بميت يا نه اكثر بران اند كه نمى رسد و مشهور از مذهب شافعى رحمه الله و مالك و جماعت قليله از حنفيه اين است و كثير از شافعيه و حنفيه بران اند كه مى رسد و بهمين قائل است امام احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى عليهم اجمعين.

بلكه منقول از امام احمد رحمه الله آن است كه ميرسد بميت هر جيز صدقة و صلاة و حج و اعتكاف و قرائت و ذكر و غير ذلك و ذكر فى شرح شرعة الاسلام و من السنة ان يتصدق ولى الميت قبل مضى الليلة الاولى بشئ مما تيسّر له فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتح الكتاب و آية الكرسى مرة و سورة التكاثر عشر مرات ص: ٨٦٥ فعلم من هذه العبارة ان اتخاذ الطعام للفقراء بنية التصدق لا للسمعة و الرياء و للمباهات امر مندوب اليه كما لا يخفى على اولى النّهى و الجلوس للتعزية ثلثة ايام كما ذكر فى الكبيرى ص: ٢٦٥. و يجوز الجلوس للمصيبة ثلثة ايام و يكره فى المسجد

تحرزا عمّا لا يليق بالمسجد من بعض الافعال و المجالس و يستحب للرجال و النساء اللاتى لا تفتن لقوله عليه الصلاة و السلام (من عزّ اخاه بمصيبة اعطاه الله مثل اجره و كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة) رواه ابن ماجة و التعزية ان يقول اعظم الله اجرك و احسن عزاءك و غفر لميتك ان كان الميت بالغا و الا فلا يقول غفر لميتك و كذا اهداء تلاوة القرآن للميت هو جائز لانه عمل خير حتى ان قراءة القرآن عند القبر ايضا جائز و ما نقل عن الامام احمد رحمه الله انها بدعة فقد رجع عنه كما قال الامام الغزالى رحمه الله فى احياء العلوم و لا بأس بقراءة القرآن على القبور و قال محمد بن المروزى سمعت احمد بن حنبل رحمه الله يقول اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله احد و اجعلوا ثوابه لاهل المقابر فانه يصل اليهم احياء العلوم ص: ٣٣١ فعلم من هذا ان الامام احمد رحمه الله رجع عن الانكار و اما الختم بالاجرة لثواب الميت فغير جائز لان القارى بالاجرة محروم عن الثواب فاى شئ يهب للميت الا اذا قرأ القارى و اعطى احد له شيئا بدون التعين فلا بأس به

قال فى الهداية و بعض مشائخنا استحسنوا الاستيجار على تعليم القرآن اليوم لظهور التوانى فى الامور الدينية ففى الامتناع تضييع حفظ القرآن و عليه الفتوى و قد اقتصر على استثناء تعليم القرآن ايضا فى متن مواهب الرحمن و كثير من الكتب و زاد فى مختصر و متن الاصلاح تعليم الفقه و زاد فى متن المجمع الامامة و مثله فى متن المتلقى و درر البحار و زاد بعضهم الاذان و الاقامة و الوعظ و لكن الذى فى اكثر الكتب الاقتصار على ما فى الهداية فهذا مجموع ما افتى به المتأخرون من مشائخنا و هم البلخيون على خلاف فى بعضه لما ذهب اليه الامام و صاحباه و قد اتفقت كلمتهم جميعا فى الشروح و الفتاوى على التعليل بالضرورة و هى خشية ضياع القرآن كما فى الهداية و نقلت لك ما فى مشاهير متون المذهب الموضوعة للفتوى فلا حاجة الى ما فى الشروح و الفتاوى و قد اتفقت كلمتهم جميعا على التصريح باصل المذهب من عدم الجواز ثم استثنوا بعده ما علمته فهذا دليل قاطع و برهان ساطع على ان المفتى به ليس هو جواز الاستئجار على كل طاعة بل على ماذكروه فقط مما فيه ضرورة ظاهرة فاذا لم يكن للقارى ثواب لعدم النية الصحيحة فاين ثوابه الى المستأجر و لولا الاجرة لما قرأ احد لاحد فى هذا الزمان بل جعلوا القرآن مكسبا و وسيلة الى جمع الدنيا انا لله و انا اليه راجعون

الافضل لمن يتصدق لفلان ان ينوى لجميع المؤمنين و المؤمنات لانها تصل اليهم و لا ينقص من اجره شئ و هو مذهب اهل السنة و الجماعة

فعلم ان الانكار فى اخذ الاجرة لا فى نفس الختم على انه ان قرأ احد لوجه الله تعالى بنية خالصة و اعطاه احد صدقة لا اجرة لا حرج فيه و ذلك موقوف على النية و عدم المعاينة للاجرة قبل القرائة

بيان الصدقات

بدانکه در صدقات هم تعینات مشروعه اند و هم غیر مشروعه شیخ الهند رحمه الله در شرح مشکوة میفرماید مستحب است که تصدق کرده شود از میت بعد از دفن از عالم تا هفت روز و تصدق از میت نفع میکند اورا بی خلاف میان اهل علم و وارد شده در آن احادیث صحیحه خصوصا آب انتهی و صاحب زاد الآخرة از شرح برزخ و کنز العباد نقل می نماید که فتنه قبر برای مؤمن هفت روز است و برای منافق جهل روز بس اولیاء میت را باید که به نیت تبلیغ ثواب بیوسته تا جهل روز از رحلت برای او صدقه دهند اکر استطاعت دارند و الاّ هفت روز و کر نه سه روز.

و نیز صاحب زاد الآخرة می نکارد اهل مصیبت را اتخاذ طعام برای فقراء تا سه روز و خوردن ایشان ازان مکروه نیست اما ترتیب و طعام برای اقرباء و اغنیاء و خوردن ایشان را تا سه روز ایام مصیبت مکروه است و بعد انقضاء سه روز عام ازین که برای ارواح موتی باشد یا بر سبیل ضیافت و کذا خوردن آن غنی و فقیررا برابر است که دعوة کرده شوند یا بایشان فرستاده شود مکروه نبود که در تصدق باغنیاء نیز ثواب است اما کم از ثواب تصدق بفقراء کذا فی شرح البرزخ. و اللآلی الفاخرة فی تذکرة الآخرة زیراکه صدقه موتی از قسم صدقات واجبه نیست که محض حق فقراء باشد و سوای ایشان بدیکری حلال نبود بل از تطوعات است که تصدق آن بدیکران هم فائز باشد در بحر زخار کفته اند ان اتخذ اهل المیت طعاما للناس فبدعة لم یقل به احد و اتخاذ ضیافت در سه روز ایام مصیبت مکروه است زیراکه ایام مصیبت ایام حزن و تأسف است بس امریکه از لوازم سرور باشد از تکابش در آن لائق نبود اما اکر طعام برای فقراء بزند نیك باشد بشرطیکه ورثه بالغ و غنی و حاضر باشند و کرنه از ترکه میت نکیرند کذا فی البحر الرائق و التاتارخانیة و فتح القدیر و قاضیخان.

مسئلة السفر الی الزیارة

قال الامام الغزالی رحمه الله فی کتابه احیاء العلوم ج: ١ ص: ١٦٩ و قد ذهب بعض العلماء الی المنع من الرحلة لزیارة المشاهد و قبور العلماء و الصلحاء استدلالا بهذا الحدیث (لا تشدوا الرحال الا لثلاث مساجد) حتی تمسك بالعموم ابن تمیة فقال بتحریم شد الرحال الی قبر سیدنا رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم.

فالجواب ان الحدیث انما ورد فی المساجد و لیس فی معناها المشاهد لان المساجد بعد المساجد الثلاث متماثلة و لا بلد الا و فیه مسجد فلا معنی للرحلة الی مسجد آخر و اما المشاهد فلا تتساوی بل برکة زیارتها علی قدر درجاتها عند الله تعالی عزّ و جل و اما قصد غیر المسجد لزیارة الانبیاء علی نبینا و علیهم السلام او لزیارة الصدیقین او الصالحین او الشهداء او الاقرباء او الاصحاب او القصد الی موضع لطلب العلم و التجارة او النزهة فلا یدخل فی المنهی عنه

سؤال: ما قولهم فى زيارة القبور للنساء و الرجال

جواب: الظاهر انها رخصة لهن كما هى للرجال و فى المتانة الاصح ان الرخصة ثابتة للرجال و النساء جميعا فقد روى عن سيدتنا عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تزور قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم فى كل وقت و انها خرجت زارت قبر اخيها عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه و فى البحر الاصح ان الرخصة ثابتة لها

فان قلت ما ذكر من الرخصة لها فمخالف لما نطق به الحديث الذى رواه احمد و الترمذى و ابن ماجة لعن الله زوارات القبور انتهى فان الامر المرخص لا يسبب اللعن بل هو دأب المنهى عنه

قلت ذكر الترمذى بعد ذكر الحديث قد رأى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى زيارة القبور فلما رخص دخل فى الرخصة الرجال و النساء

و قال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن و كثرة جزعهن فالحاصل ان النهى اما منسوخ او معارض و ممن حمل الحديث على النسخ صاحب نصاب الاحتساب كما سيجئ لكن لما كان ثبوت النسخ موقوفا على معرفة التاريخ فرجح النهى لعارض و لهذا قال الشيخ علي القارى فى المرقاة اما خبر لعن زوارات القبور فمحمول على زيارتهن بمحرم كالنوح و غيره مما اعتدن انتهى و لا يخفى على الفطن ان عارض قلة الصبر و النوح انما يتحقق فى زيارتهن قبور الاقرباء و الاحياء اما فى زيارة الصالحين الذين يتبرك بهم فلا يتحقق ذلك العارض بل الاختلاط بالرجال و الكشف لهم كما تيقن فى بعض مجامع فاذا اجتنبت عن ذلك العارض ايضا فلا وجه لمنعها عن الزيارة فافهم و مما يؤيد انها كالرجال فى الرخصة قوله عليه الصلاة و السلام (**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد فى الدنيا و تذكرة الاخرة**) رواه ابن ماجة و روي الحاكم بسند صحيح كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترق القلب و تدمع العين و تذكر الآخرة قال فى المرقاة هذه الاحاديث تدل على ان النساء كالرجال فى حكم الزيارة اذا اذن بالشروط المعتبرة فى حقهن و يؤيد الخبر السابق انه عليه الصلاة و السلام مرّ بالمرأة فامرها بالصبر و لم ينهها عن الزيارة انتهى اقول تفصيل الخبر السابق ما روى الشيخان عن انس رضى الله تعالى عنه قال مرّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم بامرأة تبكى عند قبر فقال (**اتقى الله و اصبرى**) قالت اليك عنى فانك لم تصب مصيبتى و لم تعرفه فقيل لها انه النبى صلى الله عليه و على اله و سلم فاتت باب النبى صلى الله عليه و على آله و سلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال (انما الصبر عند الصدمة الاولى) انتهى فانها صريحة فى نهيها عن الجزع دون الزيارة فان قلت ان الرخصة ثابتة لها فهل لها اجر فى الزيارة ام لا قلت لها اجر كما للرجال اذ هى مستحبة لهما فى القهستانى زيارة القبور مستحبة للرجال و كذا النساء على الاصح فان قلت هذا مخالف لنفى الاجر عنهن فى الحديث (انصرفن يا زوارات غير مأجورات) قلت هذا الحديث ورد فى نهيهن عن الخروج مع الجنازة فانه منهى عنه لما فى البحر عن البدائع

لا ينبغى للنساء ان يخرجن فى الجنازة لان النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم نهاهن عن ذلك و قال انصرفن يا زوارات غير مأجورات انتهى

اقول بتوفيق الله فعلى هذا يحتمل ان يكون المراد من الزوارات فى قوله صلى الله عليه و على آله وسلم (**لعن الله زوارات القبور**) النساء التى يخرجن مع الجنازة لان خروجهن معها منهى عنه كما سبق و اللعن يناسبه ثم كون الزيارة مرخصة او مستحبة متفرع على كون الامر فى قوله عليه الصلاة و السلام الا فزوروها للرخصة او الاستحباب قال فى المرقاة قوله فزوروها الامر للرخصة او للاستحباب و عليه الجمهور بل ادعى بعضهم الاجماع و حكى ابن عبد البر عن بعضهم وجوبها انتهى فاذا ثبت ان الامر للاستحباب عند الجمهور فالخطاب كما يشتمل الرجل فكذالك يشتمل النساء على وجه التغليب فكما هى مستحبة لهم فكذلك لهن

وصول الفيوضات من اهل القبور للاحياء

سؤال: رجل ترك وليا و هو الحى الموجود صاحب وقته و رجع باهل القبور من الاولياء فهل يحصل له الفيض منه كما يحصل من الحى ام لا بينوا توجروا

جواب: الظاهر ان الموت انتقال من دار الى دار قال فى شرح الصدور قال العلماء الموت ليس بعدم محض و لا فناء صرف انما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن و مفارقة و حيلولة بينهما و تبدل حال و انتقال الى دار انتهى فالعلاقة الباطنية التى كانت للمريد مع الشيخ فى الحيوة باقية بحالها كما كانت فى حياته و طريق الافاضة و الاستفاضة غير مسدود كيف و الاولياء احياء قال فى الرسالة القشرية ان الاحباء احياء و ان ماتوا و انما ينقلون من دار الى دار و فيها ايضا كل من يحب الله حى انتهى و عليه يحمل ما قاله العارف الشيرازى

هر كز نميرد آنكه دلش زنده شد بعشق * ثبت است بر جريده عالم دوام ما

هذا و العمدة فى اخذ الفيوضات من الشيخ حياتا و موتا هو الاعتقاد الراسخ و اليقين الكامل بوصول الفيض من الشيخ كما لا يخفى و اما الرجوع الى اهل القبور من الاولياء مع وجود ولى حى فمدار اخذ الفيض منه بالرجوع المذكور على المناسبة الذاتية الا ترى الى اخذ الشيخ ابى الحسن الخرقانى الفيض من العارف البسطامى بعد وفاته مع وجود الاحياء من الاولياء الكمل فى ذلك الزمان مثل سيد الطائفة الشيخ جنيد البغدادى قدس سره لان الشيخ بايزيد البسطامى قدس سره توفى فى السنة الثانية و الستين و مائتين و تولد الشيخ ابو الحسن الخرقانى بعد ذلك و توفى سيد الطائفة قدس سره فى السنة السابعة و التسعين و مائتين فيكون الشيخ ابوالحسن الخرقانى قدس سره عند وفاته ابن خمس و ثلثين سنة و قد لزم مرقد بايزيد البسطامى قدس سره و هو ابن اثنى عشر سنة كما فى التذكرة فانظر كيف ترك الولى الحى الذى هو سيد الطائفة و رجع الى مرقد الشيخ البسطامى لاجل المناسبة المعنوية فلما كان مناسبة الشيخ بالعارف البسطامى كاملة رجع الى مرقده و حصل له ما حصل فهذا صريح فى الرجوع

لحصول الفيض الى مرقد الكامل بشرط المناسبة مع وجود ولىّ حى كما لا يخفى فاندفع التوهمات و التخيّلات الفاسدة الغاشية فى هذا الزمان و الله المستعان و لا ينكر ثبوت الاستفاضة من مراقد الاولياء الا الوهابية و النجدية خذ لهم الله تعالى كيف و فيوض المراقد المتبركة واصلة الى الطلاّب

ز هر يك نقطه اش جون نافه تر * شميم وصل جانان مى زند سر

ولى آن كز برودت در زكام است * جه داند نافه اش كردد مشام است

فان قلت الزيارة فى نفسها مستحبة كما بيّن فى موضعه فهل كان فى زمن الصحابة الزيارة بهذا الوصف من القراءة عند القبر كاليوم ام لا قلت كانت موجودة ففى تاريخ الطبرى و كان ابوبكر رضى الله تعالى عنه كل يوم يصلى فى المسجد صلاة الفجر ثم يدخل البيت الذى فيه قبر النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وكان بابه فى المسجد فيقرأ و يدعو حتى يجمع الناس فى المسجد ثم كان يأذن لهم بلال فى دخولهم عليه انتهى هذا ما ظهر لى فى هذا الباب

طريقة زيارة القبور

(و الطريقة فى زيارة القبور لحصول الفيض من الخواص او ايصال الراحة الى الاموات العامة) اما طريقة زيارة العامة فان يسلم اولا ثم يقف على حذاء صدر الميت مستقبلا اليه فيقرأ ما حضر معه من القرآن على ان يقرأ بفاتحة الكتاب و المعوذتين و سورة الاخلاص و الصلاة على النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم ثم يدعو و يجعل ثوابها الى النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم و الى الاولياء و لاصحاب الحقوق و خاصة لاصحاب هذه المقبرة و خاصة الخاصة لصاحب هذا القبر الحاضر ثم يجلس و يراقب مع من وهب ثواب اوراده له من سيدنا النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم و الامام الاعظم و الغوث الاعظم رحمهما اللّه

و خاصة لصاحب القبر و سائر اهل الاسلام و يبين ما فى قلب و كان هذا الجلوس الى وقت شوقه ثم يدعو مرة اخرى ثم يذهب مع السلام و اما اذا كان الزيارة للانبياء عليهم السلام او للاولياء رحمهم الله فينبغى ان يتوضأ او يغسل ثم يأتى المزار المملوء من الانوار فيقف على المشافهة بكمال تأدب و خضوع و خشوع كانما هو فى حضرة صاحب القبر حالة حياته و يسلم بانواع التسليمات المؤدبانة و ايديه مرسلة او تحت السرة مخالفة لكيفية الصلاة بنوع من الاختلاف ليحصل الفرق بين الآداب الالهية و العبدية ثم يقرأ بسورة الملك او سورة يس او سورة المزمل ثم يراقب كما بسط فى مبحث الرابطة فتذكر

و كثيرون من المشائخ نال الدرجات العليا
بسبب الاستفادة من ارواح المشائخ

كما استفاد ابو الحسن الخرقانى من روحانية ابى يزيد البسطامى رحمهما الله و كما ذكر فى الدر الثمين لشاه ولى الله الدهلوى استفادة والده الشاه عبد الرحيم من روحانية رسول الله صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم و كما ذكر سلطان العارفين حضرة سلطان باهو عليه الرحمة فى كتابه شمس العارفين و كتابه جهارساله باهو مبحثا على حدة فى بيان الكسب من روحانية رسول الله صلى الله تعالى عليه و على اله و سلم و كما ذكر المحدث الدهلوى فى مدارج النبوة بيان استفادة الروحانية من لدى سيد الاولين و الآخرين صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم و على طور المثال من جملة ما ذكر ما فى الدر الثمين لشاه ولى الله الدهلوى رحمه الله فى بيان الحديث الرابع عشر اخبرنى والدى رحمه الله انه رأى النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم فى المنام فبايعه و لقنه النفى و الاثبات على طريقة الصوفية الكرام رحمهم الله فبايعنى كما بايعه النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم و لقننى كما لقنه النبى صلي الله تعالى عليه و على آله و سلم ص: ٥٩ و مثل هذا كثير كما ذكر فى الحديث السابع عشر اخبرنى سيدى الوالد قال اخبرنى شيخى السيد عبد القادر رحمه الله قال حفظت القرآن على قارئ زاهد كان يسكن فى البرية فبينما نحن نتدارس القرآن اذ جاء قوم من العرب يقدمهم سيدهم فاستمع قراءة القارئ و قال بارك الله تعالى اديت حق القرآن ثم رجع و جاء رجل آخر بذلك الذى فاخبرنى ان النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم اخبرهم البارحة انه سيذهب الى البرية الفلانية لاستماع قرائة القارئ هناك فعلمنا ان السيد الذى كان يقدمهم هو النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم و قال قد رأيت يعنى هاتين الواقعتين و اذا عرفت هذا افلا تلقى السمع لما يقول المنكرون عن الاستفادة الروحانية و كتاب الدر الثمين مملوء من واقعات مثل هذه فعلم ان ذلك لا يصادم الدين كما يقول المنكر المفرط و اما ما قيل ان الصحابة رضى الله عنهم قد تنازعوا فهلا لا تسألون النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم فاجيب لهم بانه نقول اختلاف الصحابة رضى الله عنهم و بقائه كذلك فيه سر الهى مثلا كالوسعة للامة و لذا قال عليه الصلاة و السلام (اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم) لا ان الاستفادة من النبى صلى الله تعالى عليه و آله و سلم لا يمكن فان اولياء الله تعالى يسألون النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم كما ذكر الآن نقلا عن الدر الثمين و غيره

الاستغاثة الى غير الله تعالى فى حل المشكلات جائزة

قال الاجميرى رحمه اللّه:

يا رسول الله شفاعة از توميدارم اميد * با وجود صد هزاران جرم در روز جزا

قال الحسن السنجرى رحمه اللّه:

كعبه دل قبله جان يا رسول الله توئى * سجده مسكين حسن هر لحظه بادا سوى توئى

قال الصائب:

مشو بمرك ز امداد اهل دل نوميد * كه خواب مردم آكاه عين بيداريست

قال الرومى رحمه اللّه:

اولياء را هست قدرت از اله * تير جسته باز كردانند ز راه

فالحاصل ان نسبة الفعل الى الآلة و الذريعة شائعة فى محاورات القرآن و الحديث و كلام البلغاء و كلام الائمة بل فى كل العوام و ايّ شرك فيه مع وجود معنى صحيح شائع ذائع و العجب منهم حيث عميت ابصارهم و بصائرهم و لا يستحيون من الله و لا من الناس و لنعم ما قيل: اذا فاتك الحياء فافعل ما شئت و لنعم ماقيل:

فان كنت لا تدرى فتلك مصيبة * و ان كنت تدرى فالمصيبة اعظم

و العجب كل العجب من بعض الناس ان يقول ان ادلة الشريعة اربعة الآية و الحديث و الاجماع و القياس

و اما قول الفلان مثلا احد من المشائخ المتقدمين المعتمدين ليس بواحد منها فكيف يسلم و يهتدى به و ايضا بعض الناس يقول يكون معروفة الرجال بالحق و لا يكون معروفة الحق بالرجال فكيف يعرف الحق بسبب اعتماد فعل الرجال من المشائخ او قولهم

فجواب الثانى ان مراتب الناس على قسمين ابتداء و انتهاء ففى الابتداء معرفة الحق بالرجال و فى الانتهاء يعرف الرجال بالحق فى الامور كلها مثلا يعلم باصول الشريعة التى هى من الامور الحقة من عالم علم الشريعة و يعلم باصول الطريقة التى هى من الامور الحقة ايضا من عالم علم الطريقة ثم بعد الممارسة يصير المتعلم عالما بنفسه حتى يميز بين الحلال و الحرام و يصير المرتاض شيخا بنفسه حتى يميز بين الهالك و المنهمك و هكذا الجريان فى الامور الدنيوية بين الكاسب و المكتسب و اما جواب الاول فلما ان صاحب المشكوة لما ذكر الروايات فيها عن الكتب التى فيها تلك الروايات جاز لنا ان نسندها الى تلك الكتب و جاز لنا الاعتماد على الثقة و ان لم نر الكتب و مثل هذا كثيرة فى كتب الفقه فانه كثيرا ما ينقل اصحاب الفتوى من الجامعين و السيرين و المبسوط و الزيادات مع انا لم نرها فكيف يقال انها خيانة نعم من كان سئ الظن باكابر الدين فهذه خيانة عظيمة و جسارة كبيرة

فالحاصل مما ذكر العلامة السيوطى
فى شرح الصدور فى احوال الموتى و القبور

باب احوال الموتى فى قبورهم و انسهم فيها فهم يصلون فيها و يقرؤن و يتزاورون و يتنعمون و يلبسون و ذكر لك ما يناسب المقام و ايضا ذكر فى باب زيارت القبور و علم الموتى بزوارهم و رؤيتهم لهم:

و اما نتن اجساد الاموات ففى غير الانبياء على نبينا و عليهم السلام و فى غير الصالحين الذين الحق بهم و ان شئت التفصيل فعليك بشرح الصدور ذكر في هذا الحافظ ابن قيّم فى كتابه روايات كثيرة من ص: ٥ الى ص: ١٣ قال الشيخ الدهلوى رحمه الله فى كتابه ج: ٣ ص: ٣٢٤ و بالجملة الكتاب و السنة مملؤان بالاخبار و الآثار الدالة على العلم للميت فلا ينكره الا جاهل او منكر عن الدين مثلا كالنجدية و الوهابية و قال الحافظ فى كتاب الروح ص: ١٧ و يدل على هذا ما جرى عليه عمل الناس قديما الى الآن من تلقين الميت فى قبره كما فى الكتب الحنفية و قد سئل عنه الامام احمد رحمه الله فاستحسنه و احتج عليه بالعمل و يروى فيه حديث ذكره الطبرانى رحمه الله فى معجمه من حديث ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم (**اذا مات احدكم فسويتم عليه التراب فليقم احدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمكم الله تعالى و لكن لا تسمعون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا من شهادة ان لا اله الاّ الله و ان محمّدا رسول الله و انّك رضيت بالله ربّا و بالاسلام دينا و بمحمّد** (صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم) **نبيا و بالقرآن اماما فان منكرا و نكيرا يتأخر كل واحد منهما و يقول انطلق بنا ما نقعد عند هذا و لقن حجته و يكون الله و رسوله حجيجه دليله**) فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال عليه السلام (**لينسبه الى امه حواء**) فهذا الحديث و ان يتكلم فيه بعض الناس لكن انجبره عمل الناس قاطبة سيما اذا استحسنه من هو حيل فى الحديث حيث جعله الحافظ دليلا على سماع الموتى وما قيل ان فى كتب الاحناف لم يذكر صراحة القول بسماع الموتى او ان كل ما ينسبونه الى مشائخ الاحناف كذب فنقول قد ذكرنا من كتب الاحناف اشعة اللمعات للمحدث الدهلوى رحمه الله و المرقاة للعلي القارى و المظهرى للعلامة ثناء الله و الدر الثمين للعلامة الشاه ولى الله الدهلوى رحمهم الله و غيرهم فهؤلاء العظام احناف بلا ريب و اقوياء بلا عيب و هذه كتبهم فكيف يسلم قول صاحب القيل بل هو مردود و افتراء و داء و بلاء فاجتنبوا عنه

و التفصيل الآتى ملخص من البصائر للشيخ

اثبات سماع الموتى و كرامتهم

ادلة سماع الموتى و كرامتهم كثير و لنذكر قدرا ضروريا من ذلك منها حديث قليب بدر كما ذكره الصحاح انه عليه الصلاة و السلام ناداهم باسماءهم يا ابا جهل يا فلان (**قد وجدنا ما وعدنا ربّنا حقّا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا**) فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله أتكلم اجسادا بلا ارواح فقال عليه الصلاة و السلام (و الذى نفسى بيده ما انتم باسمع من هؤلاء و لكن لا يجيبون) فهذا الحديث دليل واضح على ان الموتى يسمعون و لكن لا يجيبون بل سماعهم اشد من سماع الاحياء و لا يلزم من

نفي الاجابة و الجواب نفى السماع لانه ليس بينهما عينية و لا ملازمة فان الاخرس او الابكم يسمع و لا يقدر على الجواب و ان قلت انه فى الابتداء قلنا و ان كان فى الابتداء الا انه سماع الموتى و المقصود فى هذا المقام اثبات نفس سماع الاموات و لا ندعى ان الاموات سماعا فى كل وقت و اما انكار عائشة رضى الله تعالى عنها فانما هو لاجل تمسكها بظاهر قوله تعالى (**انك لا تسمع الموتى**) (**و ما انت بمسمع من فى القبور**) و قد اجاب العلماء ان فى الآية نفى الاسماع و لا يلزم منه نفى السماع و منها قوله عليه الصلاة و السلام (**ان الميت يسمع خفق نعالهم**) فهذا ايضا دليل على ان الميت يسمع صوتا خفيا و هو صوت خفق النعال و ان قلت انه فى اول الوضع فقلنا المقصود فى هذا المقام اثبات ان لا منافات بين الموت و السماع و لا شك انه فى اول الوضع ميت و الا لما دفن و لما صلى عليه و منها قوله تعالى (**وَ لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْيَاءٌ وَ لَكِنْ لاَ تَشْعُرُونَ**) قال فى التفسير المظهرى ج: ٣ ص: ١٣١ يعنى ان الله يعطى لارواحهم قوة الاجساد فيذهبون من الارض و السماء و الجنة حيث يشاؤن و ينصرون اولياءهم و يدمرون اعداءهم ان شاء الله تعالى و من اجل ذلك الحيوة لا تأكل الارض اجسادهم قال البغوى قيل ان ارواحهم تركع و تسجد كل ليلة تحت العرش الى يوم القيامة قال عليه السلام (**ان الشهداء اذا تشهد انزل الله جسدا لهم يقال لروحه ادخلى فيه فينظر الى جسده الاول**) الى آخره ثم قال فذهب جماعة من العلماء ان هذه الحيوة مختصة بالشهداء و الحق عدم اختصاصها بهم بل حيوة الانبياء عليهم السلام اقوى منهم و اشد ظهورا و آثارا فى الخارج حتى لا يجوز النكاح بازواج النبى عليه الصلاة و السلام بعد وفاته بخلاف الشهيد

و الصديقون ايضا اعلى درجة من الشهداء و الصالحون يعنى الاولياء ملحقون بهم كما يدل عليه الترتيب فى قوله تعالى (**فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذينَ اَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ**) و لذا قالت الصوفية العلية ارواحنا اجسادنا و اجسادنا ارواحنا و قد تواتر عن كثير من الاولياء الالهية انهم ينصرون اولياءهم و يدمرون اعداءهم و يهتدون الى الله تعالى من يشاء الله تعالى فعلم منها اثبات الكرامة بعد الموت ايضا قال المظهرى فى ج: ٤ ص: ٤٨٩ نقلا عن البغوى قال عبيد بن عمر مر رسول الله صلى الله عليه و سلم حين انصرف من احد على مصعب بن عمير و هو مقتول فوقف عليه و دعا له ثم قرأ (**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله**) ثم قال رسول الله تعالى عليه و على آله و سلم (**اشهد ان هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة الا فاتوهم و زوروهم و سلموا عليهم فو الذى نفسى بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه**) فعلم من رد السلام انهم يسمعون كلام المسلم عليهم و هذا هو سماع الموتى و المظهرى حنفى فعلم ان هذا مذهب الاحناف و اما ما ذكر الشيخ ابن الهمام فى شرح الهداية ان اكثر الحنفية على ان الميت لا يسمع و صرحوا فى كتاب الايمان انه ان حلف لا اكلم فلانا فكلمه بعد ما مات لا يحنث لان الفهم ليس للميت و اولوا حديث مسلم بانه

مخصوص بوقت الوضع فى القبر مقدمة للسؤال. فالجواب ان مبنى الايمان على العرف و فى العرف لا يسمى الكلام مع الميت كلاما و امّا التخصيص فخلاف ظاهر و لا دليل على هذا التخصيص و ظاهر الحديث ان هذا حاصل للميت فى القبر و اما ما يؤولون الحديث المذكور الذى هو نص فى هذا الباب مخالفا لمذهبهم بان هذا كان مخصوصا به عليه الصلاة و السلام و معجزته و زيادة الحسرة عليهم فلا يخفى ان الحمل على هذا مجرد احتمال و تأويل لا بد له من دليل يدل على استحالة سماع الموتى و الله تعالى قادر على هذا و سببه الحواس العادية بمجرد خلق الله كما تقرر فى كتب المذهب. اما ما اولوا بان هذا من قبيل ضرب المثل و حقيقة الكلام غير مراد فهذا ابعد من الاول و اضعف و اقوى وجوه تأويلهم ان عائشة رضى الله تعالى عنها لما سمعت هذا الحديث عن عمر رضى الله تعالى عنه قالت كيف يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم قولا مخالفا عن الكتاب كما قال الله تعالى (**اِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتَى**) (**وَ مَا اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِى الْقُبُورِ**) كذا قال ابن الهمام. و بالجملة ان عائشة رضى الله تعالى عنها انكرت سماع الموتى متمسكة بهاتين الآيتين و لكن العلماء اجابوا لها رضى الله تعالى عنها عن استدلالها بالنص القرآنى و لابد لرد الثقة من مثلها و فى الآية نفى الاسماع و لا يلزم منه نفى السماع و هو المتنازع فيه او المراد بمن فى قبور الكفار و المراد بعدم سماعهم عدم اجابتهم للحق بدليل ان هذه الآية نزلت فى دعوة الكفار الى الايمان و عدم اجابتهم الحق

او المراد بالموتى موتى القلوب و المراد بالقبور اجسادهم و ذكر فى المواهب اللدنية انه ذكر فى مغازى محمد بن اسحاق باسناد جيد و ذكر احمد ايضا باسناد حسن عن عائشة رضى الله تعالى عنها مثل حديث عمر رضى الله عنه فعلم من هذا رجوع عائشة رضى الله تعالى عنه الى كلامهم لان الرواية ثبتت عن الصحابة رضى الله عنهم الكبار و عائشة رضى الله عنها ما حضرت فى تلك القضية و قد ذكر فى شروح البخارى مثل هذا و تمسك جماعة بقول قتادة فى آخر الحديث لاثبات سماع الموتى و لا تخصيص فى قول قتادة رضى الله عنه بالنبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم بانه على طريق المعجزة و لا تخصيص بهذه الاموات فان الله تعالى قادر مطلق على ان يوجد فى الاموات كلها و ايضا قال الشيخ الدهلوى رحمه الله ان سلم ان السمع يكون بالسّامعة و قد خربت السّامعة بخراب البدن فنقول لا يلزم من نفى السماع نفى العلم لان العلم بالروح و هو باق فيحصل العلم بالمبصرات و المسموعات لا على وجه الابصار و الاسماع و قد وردت اخبار كثيرة فى علم الاموات باحوال زائريهم حتي ورد ان زيارة يوم الجمعة افضل لانه يعطى العلم للميت فى هذا اليوم اكثر من سائر الايام و احوال الزائرين لهم اكشف

و منها ما ذكر فى شرح الصدور ص: ٣٨ اخرجه ابن عساكر فى تاريخه بسند من طريق الاعمش عن المنهال بن عمرو قال انا و الله رأيت رأس الحسين رضى الله عنه حين حمل و انا بدمشق و بين يدى الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى (**اَمْ حَسِبْتَ اَنَّ اَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**) قال فانطق الله الرأس بلسان ذرب اى فصيح فقال اعجب من اصحاب الكهف

قتلی و حملی انتهی فعلم من هذا ان رأس الحسین رضی الله عنه کان یسمع تلاوة سورة الکهف و لذا قال کذا مع انه رأس فقط بلا جسد. و ان قلت انه من الخوارق قلنا لا یضرنا فان فیه اثبات سماع الموتی و الکرامة بعد الممات ایضا و منها ما اخرجه ابو نعیم فی الحلیة من طریق عمر بن واقد عن یونس بن جلیس انه کان یمر علی المقابر بدمشق ینحر یوم الجمعة فسمع قائلا یقول هذا یونس بن جلیس قد هاجر یحجون و یعتمرون کل شهر و یصلون کل یوم خمس صلوات انتم تعملون و لا تعلمون و نحن نعلم و لا نعمل قال فالتفت یونس فسلم فلم یردوا علیه فقال سبحان الله اسمع کلامکم و اسلم علیکم و لا تردون علیّ قالوا قد سمعنا کلامك و لکنها حسنة و قد حیل بیننا و بین الحسنات و السیئات شرح الصدور ص: ٨٩.

و منها ما اخرجه ابو نعیم عمر بن دینار قال ما من میت الا روحه فی ید ملك ینظر الی جسده کیف یغسل کیف یکفن کیف یمشی به و یقال له و هو علی سریره اسمع ثناء الناس علیك شرح الصدور ص: ٣٩. و منها ما اخرج ابو الشیخ من مرسل عبید بن مرزوق قال کانت امرأة تقم المسجد فماتت فلم یعلم بها النبی صلی الله تعالی علیه و سلم فمر علی قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن قال التی تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلی علیها ثم قال ای العمل وجدت افضل قالوا یا رسول الله صلی الله تعالی علیه و علی آله و سلم اتسمع قال (**ما انتم باسمع منها**) فذکر انها اجابته قم المسجد شرح الصدور ص: ٤٠ و منها ما ذکر فی شرح الصدور ص: ٩٤ قیل الارواح علی افنیة القبور قال ابن عبد البر و هذا اصح ما قیل قال و احادیث السؤال و عرض المقعد و عذاب القبر و نعیمه و زیارة القبور و السلام علیها و خطابهم مخاطبة الحاضر العاقل دالة علی ذلك.

تـــمــــــت بالخیر الرسالة الاولی
و تتلوها الثانیة اللّهم اغفر
لکاتبه و لناظره
آمین

بســــــــم الله الرّحمن الرّحیم

الرسالة الثانیة

اثبات التوسل بالذوات الفاضلة الی اللّه

فی الحاجات ببرکة الانبیاء علیهم السلام و الاولیاء رحمهم الله و بحرمتهم و شرفهم و قربهم من الله حین الحیواة و بعد الوفات فانه قد انکر عنه مفرطوا زماننا و لنذکر قدرا ضروریا من ذلك لیصیر

تبصرا لمن اراد ان يتبصر و تذكرا لمن اراد ان يتذكر و الله الهادى الى سواء السبيل و عليه التوكل و التعويل

منها التوسل بالاعمال الصالحة و لا ريب فى جوازه كما فى حديث الغار المذكور فى البخارى فانه ذكر فيه التوسل من كل الثلثة بعمله الصالح من خدمة الوالدين و تربية مال للاجير و الكف عن زنا بنت العم عند القدرة و هذا مما لا ريب فيه لاحد.

و منها التوسل بالذوات الفاضلة و هو على نوعين قبل الوفات و بعد الوفات اما قبل الوفات فهو ايضا جائز كما فى واقعة عمر رضى الله عنه و عن انس رضى الله عنه ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس (رضى الله عنه) بن عبد المطلب فقال اللّهمّ انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقنا و انا نتوسل بعم نبينا فاسقنا فسقوا رواه البخارى مشكوة ص: ١٣٤ و هذا صريح فى جواز التوسل بالذوات الفاضلة فى الحياة و اما ما استدل المنكرون عن جواز التوسل بالذوات الفاضلة بعد الوفات بان لو كان التوسل بعد الوفات جائزا لتوسل عمر رضى الله بالنبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم مع انه توسل بعباس رضى الله تعالى عنه فالتوسل بعد الوفات غير جائز لانه لو كان جائزا لما توسل عمر رضى الله عنه بالاحياء.

فنقول بتوفيق الله تعالى و توقيفه هذا استدلال عجيب فان تخصيص الشئ بذكر لا يدل على نفى ما عداه كما تقرر فى الاصول فى بحث الوجوه الفاسدة ان تخصيص الشئ بالذكر فى النصوص لا يدل على نفى ما عداه كما فى قوله عليه الصلاة و السلام (الماء من الماء) و لذا نقول الغسل بالاكسال واجب لان الحديث يعلم منه ان الانزال موجب للغسل و اما ان الاكسال موجب ام لا فمسكوت عنه و لم يعترض له لا نفيا و لا اثباتا بل ينظر الى الدليل الآخر و الحكم لا يثبت فى المسكوت لان الحكم الشرعى لابد له من دليل شرعى و لا دخل للرأى فى اثبات الاحكام تلويح ص: ١٠٤ فكذا ههنا التوسل بالاحياء ثبتت من فعل عمر رضى الله عنه و اما التوسل بالاموات فمسكوت فى الدليل المذكور و الحكم لا يثبت من الدليل المذكور فى المسكوت عنه فكيف يثبت فيه عدم جواز التوسل بالاموات و لو كان هذا الاستدلال صحيحا كما هومزعوم المنكرين المعاندين فيستدل المعاند مثلهم بان يقول التوسل بغير العباس رضى الله عنه لا يجوز و الاّ لتوسل عمر رضى الله عنه بغيره من الصّحابة مع كثرة الصحابة و افضلية عمر رضى الله عنه و هذا مما لا ريب فى بطلانه لعاقل فضلا عن فاضل و لله در الاحناف فى الدقة و الاحتياط و المعاندون غافلون و فى اودية الحيرة يهيمون و نعم ما قيل اللّهم اهد قومى فانهم لا يعلمون و ايضا ان توسل عمر رضى الله عنه كان فى الحقيقة بالنبى صلى الله عليه و سلم كما يدل عليه قوله اللّهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا و انا نتوسل اليك بعم نبينا صلى الله تعالى عليه و سلم فهذه الاضافة دليل على ان المنظور فيه قرابة النبى صلى الله عليه و سلم

و ايضا يدل عليه دعاء عباس رضى الله عنه بعد دعاء عمر رضى الله عنه اللّهم ان القوم توسلوا بى اليك لمكانى من نبيك كما ذكره حجة الاسلام و الشيخ فى شرحه

و امّا التوسل بعد الوفات

منها ما روى ابو الجوزاء قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة رضى الله عنها فقالت انظروا قبر النبى صلى الله تعالى عليه و سلم فاجعلوا فيه كوى الى السّماء حتى لا يكون بينه و بين السّماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب و سمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمى عام الفتق رواه الدارمى مشكوة ص: ٧٣٥ فامّا ما امرت عائشة رضى الله عنها بكشف قبره فمبالغة فى الاستشفاع بالذات الشريف و كشف القبر مبالغة فى ذلك فعلم من هذا الحديث و تقرير العلماء الالاعلام جواز التوسل به عليه الصّلاة و السّلام بعد الوفاة و منها ما ذكر فى حصن الحصين فى آداب الدعاء و ان يتوسل الى الله تعالى بانبيائه عليهم السلام و الصالحين رحمهم الله من عباده فالتوسل به عليه السلام بعد موته فى البرزخ و بغيره عليه السلام من سائر الصالحين رحمهم الله فهو اكثر من ان يحصى فان قربهم الى الله تعالى و بركتهم ما نقصت بعد الوصال بل زادت و ايضا نقل عن الزيلعى و يجوز التوسل الى الله تعالى و الاستعانة بالانبياء و الصالحين رحمهم الله بعد موتهم لان المعجزة و الكرامة لا تنقطع بموتهم و لا ينكر الكرامة بعد الموت الا الروافض و عن الاجهورى رحمه الله ان الولى فى الدنيا كالسيف فى غمده فاذا مات تجرد عنه فيكون اقوى فى التصرف كما نقل عن نور الهداية لابى علي السنجى البريقة المحمودية فى شرح الطريقة المحمدية ج: ١ ص: ٢٠٣

الكرامة للاولياء الكرام
رحمهم الله

اعلم ان الكرامة بمعنى الشرف على غير ذوى العقول عام لكل بنى آدم عليه السلام كما قال الله تعالى (**وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**) فهذه الكرامة الآدمية و اما الكرامة المصلحة فهو ظهور امر خارق للعادة على يد مدعى الاسلام غير مدعى النّبوة المعرض عن اللذات المنهمك فى الطاعات لان الامر الخارق للعادة اما صدر من مدعى النبوة او غيره و الاول لا يخلو اما صدر منه قبل النبوة او بعدها الاول ارهاص و تسمى معجزة تغليبا و تشبيها و الثانى تسمى معجزة و الثانى لا يخلو اما صدر من المؤمن المعرض عن اللذات المستغرق فى الطاعات اولا الاول الكرامة و الثانى لا يخلو اما ان يكون موافقا لدعواه اولا الاول استدراج و الثانى اهانة و قسم آخر تسمى معونة هو ان يدعو المؤمنون عموما لكشف الكربات فيكشف الله تعالى الكربات و اذا علمت هذا فاعلم ان كرامة الاولياء رحمهم الله حق كما فى شرح العقائد (كرامات الاولياء حق خلافا للمعتزلة و من يحذو حذوهم) و فى قصيدة الامالية:

كرامات الولى بدار دنيا * لها كون فهم اهل النوال

و اما وقوعها فلقصة سيدتنا مريم رضى الله عنها حيث حملت بلا ذكر و وجد الرزق عندها بلا سبب و تساقط عليها الرطب من النخلة اليابسة و لقصة سيدنا آصف رضى الله عنه حيث احضر عرش سيدتنا بلقيس رضى الله عنها من مسافة بعيدة فى طرفة عين و لقصة اصحاب الكهف حيث ابقاهم الله تعالى ثلثمائة سنة او ازيد نياما احياء بلا آفة.

الكرامة بعد الموت تبقى

كما ان النبوة لا ينقطع بالموت و كما ان الايمان لا ينقطع بالموت كما قيل و ليس بحديث مثبت السند و لكن كثرة الطرف مجبر له و جعله حسنا (اذا تحيرتم فى الامور فاستعينوا من اصحاب القبور) اى اصحاب النفوس الفاضلة المتوفين رحمهم الله و لا شك فى انه يحصل لزائرهم مدد روحاني ببركتهم قد يرى المرء شيخه بعد موته فيرشده لما يهمه او يبرئ الله تعالى سبحانه المريض او ينقذ الغريق او ينصر لاحد على عدوه او يترل الغيث ببركة اوليائه الاموات كما يكرم الله تعالى وليه حيا يكرمه ميتا و ايضا ذكر علي القارى فى شرح المشكوة ج: ١ ص: ٣٣٥ و لا تباعد من الاولياء حيث طويت لهم الارض و حصل لهم ابدان مكتسبة متعددة و وجدوا فى اماكن مختلفة فى آن واحد.

الامور العصرية من الابنية و الالبسة

توسيع المعيشة و تعمير ابنية المسجد محسنة و بناء القبة على المزارات و تستيرها باستار محسنة اما توسيع المعيشة بانواع الملابس و المأكل و المشارب و تأسيس اجناس المباني و استعمال اقسام المراكب من السيارات المختلفة و استعمال آلات الزراعات و آلات الحرب و آلات المخابرات و غيرها من الامور المخترعة العصرية التى لم تكن فى اول الاسلام فاستعماله ليست ببدعة و لا شنيعة و لا قبيحة كما قيل لانها كلها اكرام الله تعالى و انعامه تعالى على امة حبيبه خير الورى محمد المصطفى و صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم و معونة لهم اعزازا لنبيهم عليه السلام فلا تستوجب الامة باستعمالها لشئ من البدعة و الكراهة و القباحة غير انها اسباب لاعانة الطاعات و موجبات لزيادة الشكر و الحمد و الخشوع و الخضوع و الانقياد و ليست هذه اسباب الطغيان و النسيان عن ذكر المنان الحنان الرحمن و بوجودها يتشهد القرآن عظيم الشأن (يخلق ما لا تعلمون) و الحديث النبوى صلى الله تعالى عليه و على اله و سلم قال النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و **سلم (لا تقوم الساعة حتى تروا امورا عظاما لم تكونوا تروها و لا تحدثون بها انفسكم)** رواه نعيم بن حماد رحمهما الله احد شيوخ البخارى فى كتاب الفتن.

و اما تعمير المساجد

و المزارات ايضا كذلك اذا قصد به تعظيم المسجد كما قال تعالى (**اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّٰهِ مَنْ آمَنَ**) لانها اذا عمرت زادت اشواق الواردين للطاعات اذ حيثما كانت المساجد معمرة بانواع التعميرات العصرية من اسباب ظروف الماء للوضوء و بيوت الخلاء المعدة لذلك و اجناس الفروش المبسوطة فى المساجد و الكراسى للمصاحف الموضوعة فيها للتلاوة و انواع الاسرجة من البرق وهي ليست ببدعة

قبيحة ولكن آلات اعلان الصلاة لرفع الصوت فيها من المؤذنين او لاعلان المبلغين بمكبرات الصوت حتى يسمع مدى الصوت كل شئ فهذه بدعة قبيحة

الصدى الحاصل من مكبرات الصوت ليس صوت المؤذن بل صورة صوته و صورة الشئ ليست عين هذا الشئ كما في المجلد الخامس لحاشية العلامة الشامي و كذلك تأسيس القباب على المزارات و تعميرها و تستيرها ليست من جملة البدع اذا قصد به احترام المشهد كما قال تعالى (**وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَاِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ**) لانها كلها تعظيم المشائخ بانواع التعظيم العصرى و لا بأس به بل هذه موجبات الفيض و البركة و الاستعانة من الذوات الفاضلة اللذين هم الى الحق واصلة و لانه اذا كانت فى المزارات المقدسة انواع التعميرات من المساجد و البيوت المبنية للدراويش المعدة للذكر و التلاوة كانت اعوانا للواردين على الطاعات و انفع لاصحاب المزارات من حيث الثواب و ان فى تعميرها و تستيرها صون المقابر عن البلاء و اما ما ورد ان القبور للبلاء فلا شك ان الامر كذلك اذا قصد به العبرة و الاعتبار فقط و اما اذا قصد به العون على الطاعة او العبرة و التفكر للزائر فى نفسه ان اصحاب القبر المرور ايضا شخص مثلى فيرجع الزائر من المناهى الى الطاعات فيكون هو ايضا مظهر الكرامات بعد الوفات و واصلا و راضيا و مرضيا لدى رب الارضين و السماوات فينبغى الاهتمام بشأن المقدسات من المزارات كما هو المرئى الآن للزائرين من المزارات المعظمة المقدسة فى الاماكن المختلفة. و قد ذكر المحدث الدهلوى رحمه الله فى بناء امرأة الحسن بن حسن بن علي رضى الله عنهم قبة على قبر زوجه و اقامتها سنة الظاهر ان ذلك كان للذكر و التلاوة و لا يحسن حمل فعل اهل البيت على العبث معاذ الله تعالى من سوء الادب مع مشاعر الرب تعالى عز و جل

تــــمـــــت بالخير

بقلم مولوى محمد عبد الواحد (نقيبى) الحنفى مذهبا

و القادرى مشربا و الماتريدى معتقدا

و الجانفدائى مسلكا و الافغانى

دولة و القندهارى

ولاية

هذه رسالة

باسمه سبحانه و تعالى

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

الحمد لله المنفرد فى ذاته و صفاته الذى هدانا الى الايمان و الاسلام و جعلنا من ملة اهل سنة الرسول و الجماعة و امرنا باتباع الحق و الصواب و نهانا باتباع الضلالات و البدعات و الصلوة و السلام على سيدنا محمد سيد الرسل الكرام و افضل من هدى الله به الانام و على آله و صحبه ائمة الاعلام: اما بعد فالى حضرة العالم الفاضل المحقق الكامل الاديب القاطع البدعات و الضلالات الشيخ الفاضل الاستنبولى «ISTANBUL» من بلدة التركى «TURKIYE» ايها الفاضل المحترم لقد حصلت و وصلت الينا كتب كثيرة من جنابكم المحترم ثم طالعت بعضها فاذا هى افرحتنى و سرّتنى لما فيها من مسائل نفيسة و دلائل قطعية و براهين واضحة و كتبكم قيمة و ناطقة الحق و موافقة لاقوال و آراء العلماء المحققين المجتهدين و الفقهاء الكاملين النجباء من اهل السنة و الجماعة و مؤيدة بعقائد اهل السنة و الجماعة ايها الاخوان الاسخياء اعلموا انا نحن الآن اهل الفناء من الارض الصينى «CHINA» و جماعة اهل السنة و الجماعة قليلة و نعيش ضعيفا و ذليلا و اهل الاهواء و البدعات غالب فالآن ايضا ظهر دين ابن عبد الوهاب و هم اعداء الله و فساد الاسلامية و يزعمون انهم سلفيون و على ملة اهل السنة و الجماعة و انهم حقيقة من الضالين المضلين و اتبعوا اهوائهم و تركوا نصرة الشريعة الغراء و خلعوا عن اعناقهم ربقة الاسلام و عملوا بظاهر القرآن و الحديث و لا اعتبار لهم باجماع و قياس و يقولون لامام المجتهدين مشرك و ملحد هذا قول فسادهم قال الله تعالى (**يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم و الله متم نوره و لو كره الكافرون * هو الذى ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون**) ايها الفاضل كيف اصف لكم سروري عند مطالعة كتبكم الشريفة المرسلة من جنابكم امّا شوقى لكتبكم فهو اهمّ من جميع الاشياء و لا اقدر على بيان سرورى حينما رأيتها فجأة فالمرجو من الاخوان الاسخياء و الخلان الصلحاء نصرة و معونة لامام الفقراء الفناء الصينى و خادم المدرسة الفناء فالآن نحن محتاجون لكتبكم و مصرف التقوية و محل الانتصار فانصروا لنا بالكتب الشريفة «**وقف الاخلاص**» فارسلوا الينا (**الفقه على المذاهب الاربعة الجزء الثانى و الجزء الثالث**) (**القول الفصل شرح الفقه الاكبر للامام الاعظم ابى حنيفة**) (**الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية الجزء الاول**) (**المنحة الوهبية فى رد الوهابية و يليه اشد الجهاد**) (**تطهير الفؤاد و يليه شفاء السقام**) (**البريقة شرح الطريقة و يليه منهل الواردين من بحار الفيض على ذخر المتأهلين فى مسائل الحيض الجزء الاول**) (**البريقة شرح الطريقة الجزء الثانى**) (**الانوار المحمدية من المواهب اللدنية الجزء الاول**) (**تسهيل المنافع و بهامشه الطب النبوى و يليه شرح زرقانى على المواهب اللدنية و يليهما فوائد عثمانية و يليها خزينة المعارف**) (**مفاتيح الجنان شرح شرعة الاسلام**) اللّهمّ يا واهب التوفيق و يا ملهم التحقيق ثبت لساننا على الصدق و قلوبنا على التصديق اللّهم اعز الاسلام و المسلمين و اذل الشرك و المشركين اللّهمّ اهلك الكفرة الذين يصدون عن سبيلك و يكذبون رسلك و يقتلون اوليائك اللّهم دمّرهم بقهرك يا قهّار

اللّهم شتّت شملهم و فرّق جمعهم و مزّقهم كل ممزّق و زلزل اقدامهم اللّهم انصر من نصر دين سيدنا محمد و اجعلنا منهم اللّهم اخذل من خذل دين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و لا تجعلنا منهم اللّهم انصر جيوش اهل السنة و الجماعة و اذل اهل البدعة و الضلالة و ابعدنا من الجماعة الوهابية آمين يا ربّ العالمين. **شعر:**

بثثت لديكم من همومي و خفت ان * تملوا و الا فالكلام كثير

صاحب الكتاب هذا امام الفناء فى قرية الصينى «CHINA» العالم اللازم الصدق المطيع للرب المسمى بمالك ابن نوح ابن محمود

شهر ربيع الاول سنة ١٤١٥ الهجرية الموافق ١٩٩٤ الميلادية

و السلام اولا و آخرا

وصلت الينا من جنابكم (حاشية شيخ زاده، الايمان والاسلام، المنتخبات، الحبل المتين فى اتباع السلف الصالحين، كتاب الأيمان من رد المحتار، اعترافات الجاسوس الانكليزى، الفقه على المذاهب الاربعة الجزء الاول، كتاب الصلاة و يليه مواقيت الصلاة)

الكاتب مالك (MALIKIEY)

بســــــــــم ا الرحمن الرحيم

به اداره محترم وقف الاخلاص و بالخصوص بحضور جناب نهايت محترم مدير و مسؤل توضيع اين اداره السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته.اما بعد محترما اين جانب بنده عاجز مولوى صاحب عبد المالك به شما عرض ميدارم: اول اينكه به شما بهتر معلوم است كه هر كروه تقاضا دارد كه عقيده خودرا در ميان مردم نشر نمايد جونكه به شما بهتر معلوم است كه اكثريت عربستان سعودى را كروه لامذهبين يعنى وهابيت تشكيل مى دهد وقتى كه آنها اراده كردند به نشر عقيده خود اول از طريق بول بعد ازان دل مردم را كم كم نرم نمودند بعد ازان در نشر كتب و جريده هاى خود شروع كردند و بالآخرة به همين ترتيب آنها عقيده خودرا در باكستان و افغانستان به بعضى مردم رسانيدند بعد ازين بسيارى مردم بى مذهب شده در مقابل كروه اهل سنت و الجماعة مدارس جور كردند و قيام نمودند، جونكه من به همجنين شخصها مقابل هستم وبه مطالعه كتب شما بسيار ضرورت دارم جونكه كتبيكه از طرف اداره وقف الاخلاص نشر ميكردد از نظر علماى كرام قابل تائيد هستند من از شما احترامانه و برادرانه خواهشمندم كه من به مطالعه كتب ذيل خيلى ضرورت دارم حتما براى من دواء كنيد خداوند اجر به شما بدهد كتابهاى كه من از شما خواهانم اين جا ذكر اند (**التوسل بالصالحين**) (**الفقه على المذاهب الاربعة مكمل**) (**الرد الجميل فى رد النصارى**) (**البصائر لمنكرى التوسل باهل المقابر**)

(القول الفصل شرح الفقه الاكبر للامام ابى حنيفة) رحمه الله (الصرف العربى وعوامل والكافية لابن الحاجب) رحمه الله (الصواعق المحرقة فى رد اهل البدع و الزندقة) (مفتاح الفلاح) (مفاتيح الجنان شرح شرعة الاسلام) (تحفة اثنى عشرية) (الناهية عن طعن امير المؤمنين معاوية) رضى الله عنه (الفتنة الوهابية) (حجة الله على العالمين فى معجزات سيد المرسلين) (تسهيل المنافع)

جمحوري اسلامي باكستان صوبه سرحد ضلع سوات تحصيل مبط كاؤن داكخانه خريري عياض دكاندار بريلو مسجد باس مولوي صاحب عبد المالك افغاني.

دار العلوم باكستانن